الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء
التفتيش المركزي
المفتشية العامة التربوية

جانب وزارة الثقافة
جانب الهيئة الفرنكوفونية الأعلى
مع التقدير والاحترام

المفتش العام التربوي
٢٠٠١/١٠/١٥
د. محمد كاظم مكي

صفحات جديدة

من

العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا

في

إطار التفتيش التربوي

بيروت

٢٠٠١

الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء
التفتيش المركزي
المفتشية العامة التربوية

صفحات جديدة

من

العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا

في

إطار التفتيش التربوي

بيروت

٢٠٠١

بمناسبة

القمة الفرنكوفونية التاسعة

المقرر عقدها في لبنان سنة ٢٠٠١

ترفع

المفتشية العامة التربوية

هذه الدراسة

إلى

فخامة رئيس البلاد

رئيس الجمهورية اللبنانية

العمـــاد إميل لحود

تقديراً واجلالاً

بواسطة

رئيس التفتيش المركزي

الأستاذ فؤاد هيدموس

المفتش العام التربوي

محمد كاظم مكي

المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٤
أولاً: العلاقات بين لبنان وفرنسا مقدمات تاريخية ، أنواع هذه العلاقات وتطورها .	٧
ثانياً: العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا في إطار التفتيش التربوي .	١١
ألف: قبل عام ١٩٩٦	١٢
باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٩ .	
١. سنة ١٩٩٦	١٤
٢. سنة ١٩٩٧	١٦
٣. سنة ١٩٩٨	٣٠
٤. سنة ١٩٩٩	٤١
جيم: بروتوكول سنة ٢٠٠٠	٥٠
الاتفاقية بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي وبين مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت، وتنفيذ هذه الاتفاقية:	٦١
١. سنة ٢٠٠٠	
٢. سنة ٢٠٠١	٧٠
ثالثاً: نموذج تدريب المفتشين التربويين اللبنانيين في فرنسا سنة ٢٠٠١	٧٧
ألف: ميدان التدريب وأشكاله ومضامينه	٨٦
باء: نتائج التدريب	٨٧
رابعاً: مستقبل العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية	٩١
ملحق: كلمات فرنسية في التفتيش التربوي في لبنان	٩٧
	١٠١

مقدمة

يعيش لبنان سنة ٢٠٠١ مناخ القمة الفرنكوفونية التاسعة،
المقرر عقدها في تشرين الأول من هذا العام.
هـذه السنة ستكون فرصة الحوار بين الثقافات المنتشرة في أرض المعمورة، تلتقي على أرض لبـنان نشـاطات كريمة تعبر عن فكر الإنسان وأحاسيسه: مسرحاً وسينما وموسيقى ومعارض وندوات، ستجعل من هذه السنة عيداً حقيقياً للروح والأحاسيس.
وإذا كانت سنة ٢٠٠١ سنة القمة العالمية للفرنكوفونية،
فإنها في الوقت نفسه، تشكل القمة في العلاقات الحضارية اللبنانية- الفرنسية.
لأنها تستند إلى:

- تاريخ طويل من العلاقات بين لبنان وفرنسا يزيد على أربعة قرون.
- أنـواع مـتعددة مـن العلاقات تتجاوز اكتساب لغة حيّة، إلى علاقات متبادلة في مختلف وجوه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- نمو هذه العلاقات وتجددها لتصبح تراثاً يؤهل لبنان لاستضافة القمة الفرنكوفونية.

فحاضر العلاقات يعبر عن ماضيها في تماسك بين الأمس والغد.
وإذا كان التاريخ يدوّن العلاقات المتنوعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية...
فإن العلاقات الثقافية تدوّن ذاتها، لأنها الموضوع والفاعل في الآن نفسه،
لكن أرقى أنواع الثقافة هي التربية، لأن التربية حياة وتنمية...
خصوصاً وأن العلاقات التربوية واكبت انطلاق العلاقات مع فرنسا في بداية القرن السابع عشر.
ولأنها أغنت هذه العلاقات طوال القرن العشرين،
وأن السـنوات العشـر الأخيـرة مـن هـذا القرن كانت الوجه النقي المشرق المعبّر عن هذه العلاقات...

ومن حسن حظ المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي أن تكون، منذ نشأتها سنة ١٩٥٩، قـد أخذت موقعها في التبادل التربوي مع فرنسا، إلى جانب القطاعات التربوية اللبنانية الرسمية والخاصة، وأن تكون قد أسهمت، بشكل مجدٍ خلال السنوات الملأى بالعطاء التربوي، في تمتين العلاقات مع الفرنسيين.

إن مشاركة المفتشية العامة التربوية في التبادل التربوي مع فرنسا، وبخاصة في السنوات العشر الأخيرة تضيء زاوية صغيرة في المسار العام للعلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية، وتسمح بتقديم بعض التفاصيل عن هذه المشاركة، في هذا الكتاب الذي نرفعه إلى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، ونقدمه بمناسبة القمة الفرنكوفونية التاسعة إلى جميع اللبنانيين والفرنسيين المعنيين ، وذلك تحت العنوان التالي:

"صفحات جديدة، من العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا، في إطار التفتيش التربوي"

فإلى هذه الصفحات معا". وشكراً لقراءتكم.

٢٠٠١/٨/٢٠

المفتش العام التربوي

محمد كاظم مكي

القائمون بإعداد الدراسات
والمشاركون في تحضيرها وتقديمها

❖ قام بإعداد الدراسات

المفتش العام التربوي: الدكتور محمد كاظم مكي

المفتشون التربويون:

سلمى بري، ندى سردوك، د. فضل مكي، رينه زينون، اليزابت كرم.

❖ شارك في تحضير الدراسات وتقديمها صياغة وترجمة وطباعة وإخراجاً المفتشون التربويون:

سعيد حداد، هشام قزيحة، فيصل طالب، سناء مكي، مقبل درنيقة، كميل كلنك، ريتا سمعان، جورج الحداد، لوسي الحاج، زينب مزرعاني، جهاد عباس، منى بولس، والياس خليل.

أولاً: العلاقات بين لبنان وفرنسا

- مقدمات تاريخية
- أنواع هذه العلاقات
- تطور هذه العلاقات

أولا": العلاقات بين لبنان وفرنسا

مقدمات تاريخية، أنواع هذه العلاقات وتطورها

العلاقات بين لبنان وفرنسا قديمة، متنوعة، ومتجددة.

إنها تتجاوز اكتساب لغة حيّة إلى العلاقات الحضارية المتبادلة في مختلف وجوه الحياة.

تعود أولى العلاقات السياسية غير الرسمية بين لبنان وفرنسا إلى سنة ١٥٢٧ أيام الملك شارلكان، وقد تطورت هذه العلاقات بشكل بطيء طيلة القرن السادس عشر تحكمها علاقة ملوك فرنسا بالدولة العثمانية [١].

- لكن أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية يحكي عن علاقات دبلوماسية وقنصلية، وتجارية، منذ مطلع القرن السابع عشر.

كما أن وثائق قنصليات فرنسا في صيدا (١٦٧٠-١٨٢٢) وفي طرابلس (١٧٠٤- ١٨٤٠) وفي بيروت (١٨٢٦ – ١٩١٤) تؤكد انفتاح تاريخ بلادنا على فرنسا منذ أربعة قرون وحتى اليوم.

- ويواكب هذه العلاقات الدبلوماسية التجارية نشاطات ثقافية فرنسية تمثلت بوفود الإرساليات، وفتح المدارس في المدن والقرى اللبنانية، منذ القرن السابع عشر، حيث أنشئت مدارس في صيدا (١٦٢٥) وفي بيروت (١٦٢٦) وحصرون (١٦٢٨) وطرابلس (١٦٢٩) وعبيه (١٦٨٦) وغزير (١٦٩٥) ثم مجدداً في عينطورا وغزير خلال القرن التاسع عشر، وبقيام ركن كبير للثقافة والتربية في لبنان، سنة ١٨٧٥ متمثل في جامعة القديس يوسف والتي تستمر اليوم ساطعة العطاء والأداء [٢].

- ومع تقدم الزمن كانت العلاقات تتوسع وتتوثق وتتخصص لتظهر علاقات أدبية في نهاية القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين، حيث قدّم أدباء لبنانيون بارزون نتاجهم الأدبي باللغة الفرنسية، وكان من هؤلاء، ميشال شيحا M.Chiha (١٨٩١-١٩٥٤) وجورج شحادة Georges Shehadé (١٩٠٥-١٩٨٩) وأندره شديد Andrée Chédid (١٩٢١-) وصلاح ستيتية Salah Steitié(١٩٢٩-) وفينوس خوري غاتا Venus Khoury Ghata (١٩٣٧-) ونادیا تويني (١٩٣٥ – ١٩٨٣) وأمين معلوف في إنجازاته الأدبية التي ظهرت في السنوات العشر الأخيرة من القرن الماضي.

---

1) CHEBLI Michel: Une histoire du Liban à l'époque des Emirs ...
Librairie Orientale, Beyrouth 1984; pp.41,42 ...

2) ISMAIL Adel: Le Liban, documents diplomatiques et consulaires, Ministère de l'Education Nationale, Beyrouth, 1982, T.I, PP.2-28 ; T.II, p. 45- 344, 347, 375 , 427.

وعلى هذه القاعدة من العلاقات التاريخية المتنامية في كل الجهات، ترسخت خلال القرن العشرين وتطورت علاقات تربوية منظمة بين لبنان وفرنسا، لأن العلاقات الثقافية بشكل خاص، والعلاقات المتنوعة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بشكل عام، لا بد لها كي تستقر وتستمر وتتوسع من أن تنتظم في إطار العملية التربوية، ولأن العلاقات التربوية هي التعبير عن مختلف العلاقات، وأداة استمرارها ونموها...

وقد لاحظ الدارسون أن الجمعيات والإرساليات ذات المنبت الفرنسي، والتي حلّت في لبنان خلال القرن التاسع عشر، قد استقرت واستمرت في القرن العشرين متنامية من خلال مدارسها التي انتشرت في العاصمة وفي المدن والقرى اللبنانية، والتي نجد أسماءها في أكثر من مصدر ومرجع [1] .

وقد نشطت مدارس الإرساليات إلى جانب مدارس كثيرة أنشأتها المؤسسات الوطنية اللبنانية، كما عرف لبنان ظهور مدارس البعثة العلمانية الفرنسية:Mission Laïque وذلك بإنشاء مدرستين في بيروت: الأولى للبنين سنة ١٩٠٩والثانية للبنات سنة ١٩١٠، ثم تعزّز نشاط البعثة العلمانية بتشييد المدارس في سائر المناطق اللبنانية: في مدينة طرابلس سنة ١٩٧٣، وفي كفرحباب ونهر ابراهيم سنة ١٩٩٣، وأخيراً في بلدة حبوش (محافظة النبطية) عام ١٩٩٧.

وفي النصف الأول من القرن العشرين عرف لبنان، إلى جانب مدارس البعثة العلمانية الفرنسية، مكاتب البعثة الثقافية الفرنسية التابعة للسفارة الفرنسية.

ومن الممكن التذكير بأن أعداداً كبيرة من الطلاب اللبنانيين قد تابعت دراساتها العليا في مختلف الاختصاصات بحيث تكوّن في لبنان جيل عريض من الاختصاصيين اللبنانيين من خريجي الجامعات الفرنسية في خلال النصف الأول من القرن العشرين.

وفي النصف الثاني من هذا القرن انتظمت بشكل واضح العلاقات بين مؤسسات التعليم الرسمي اللبناني والدور التربوي الفرنسي الذي تمثل بما يلي:

- إرسال أساتذة وتربويين فرنسيين إلى معاهد إعداد المعلمين اللبنانية على مستوى دور المعلمين، وعلى المستوى الجامعي.
- مشاركة خبراء فرنسيين المؤلفين اللبنانيين في وضع كتب اللغة الفرنسية التي اعتمدت في المدارس الرسمية اللبنانية، وذلك قبل نشوء المركز التربوي للبحوث والإنماء سنة ١٩٧٣ وتوليه مهمة وضع الكتاب اللبناني المدرسي الوطني، وقد أطلق على مجموعة بعض الخبراء الفرنسيين اسم GRELA (groupe de recherche linguistique.....)
- دورات تدريبية لكبار التربويين اللبنانيين على منهجية التعليم في فرنسا: وكان من بين هؤلاء التربويين عدد من المفتشين سنأتي على ذكرهم لاحقاً.
- قيام مراكز البعثة الثقافية الفرنسية في المحافظات منذ مطلع السبعينات، بجهود مكثفة لتدريب معلمي المدارس الرسمية والخاصة، من خلال أيام تربوية ينظمها المرشدون الفرنسيون الموفدون سنوياً للعمل

---

[1] المنجد في اللغة والاعلام. ط ٢٥ . بيروت، ص ٣٠٢ – ٣٠٤ .

بإشراف مراكز البعثة الثقافية، وبالتعاون مع دوائر التربية الوطنية في المحافظات ومع المفتشين التربويين في المحافظات والاقضية، وقد كان هؤلاء المرشدون يقومون بتدريب المعلمين الرسميين على استعمال كتب اللغة الفرنسية التي وضعتها وزارة التربية مع الخبراء الفرنسيين " GRELA " كما كان هؤلاء المرشدون الفرنسيون يتابعون عمل المعلمين في التعليم الرسمي والخاص في مدارسهم، إلى جانب الأيام التربوية، التي كانت تقام في مراكز الاقضية والمحافظات وأحياناً في زيارات مشتركة مع المفتشين التربويين.

- اعتماد المرشدين الفرنسيين مبدأ تنشيط اللغة الفرنسية في المدارس الرسمية المؤهلة لعطاء جيد في هذه اللغة، والتي أطلق عليها اسم المدارس الرائدة "Ecoles Pilotes"، والتي كثيراً ما أوفد معلموها الناشطون إلى فرنسا في دورات تدريبية صيفية أو في خلال العام الدراسي للتزود بمنهجية ميدانية في تدريس اللغة الفرنسية.
- توسّع اهتمام الفرنسيين بتنشيط اكتساب اللغة الفرنسية خارج التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، لبلوغ المرحلة الجامعية في دروس خاصة للطلاب الجامعيين إلى جانب متابعتهم دراستهم الجامعية المنتظمة.
- استقدام خبراء تربويين فرنسيين في مختلف الاختصاصات الأكاديمية واكبوا منذ العام ١٩٩٧ وحتى اليوم نشاطات المركز التربوي للبحوث والإنماء في وضع هيكلية التعليم، ومناهج التعليم العام، ومنهجية تأهيل المعلمين في مختلف الاختصاصات، ومحاولة العمل على تعميم ثقافة التقييم التربوي.
- تتويج العلاقات التربوية بتوقيع " اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الجمهورية اللبنانية الموقعة في باريس بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٤ " والصادرة بموجب القانون ٣٥٤ تاريخ ١٩٩٤/٨/١.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أبرم بموجب المرسوم ٢٦٣ تاريخ ٢٠٠٠/٣/١٣ بروتوكول التعاون اللبناني الفرنسي السادس لعام ٢٠٠٠ في مجالات الشباب والرياضة.

وهنا لا بد من التساؤل، وقد بلغت العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية ذروتها في السنوات الخمس الأخيرة من هذا القرن، كيف تحركت هذه العلاقات بين البلدين في إطار التفتيش التربوي وفي النصف الأخير من القرن العشرين.

ثانياً: العلاقات بين لبنان وفرنسا في إطار التفتيش التربوي

ألف: قبل سنة ١٩٩٦

١. التفتيش التربوي من وزارة التربية (الوطنية والفنون الجميلة) الى التفتيش المركزي.

٢. التفتيش التربوي يتزايد عدداً ويتطور مسلكياً.

٣. واقع تأهيل المفتشين التربويين في فرنسا قبل عام ١٩٩٦.

باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٩.

جيم: برتوكول سنة ٢٠٠٠

الاتفاقية بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي وبين مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت وتنفيذ هذه الاتفاقية:

١. سنة ٢٠٠٠

٢. سنة ٢٠٠١

ثانياً: العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا

في إطار التفتيش التربوي

ألف: قبل سنة ١٩٩٦

العلاقات التربوية هي المدخل الى كل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بين بلدين اثنين او اكثر.

ويقوم النظام التربوي الفرنسي على التفتيش التربوي لإدارة العملية التعليمية وتجويدها في المدارس الفرنسية الرسمية والخاصة...

فالمفتشون في فرنسا، على مختلف درجاتهم ورتبهم وفئاتهم واختصاصاتهم، يراقبون سير العمل في المدارس، ويقيّمون المعلمين والأساتذة في الابتدائيات والمتوسطات والثانويات العامة وفي المدارس المهنية والفنية، ويقومون بتأهيلهم، ويشاركون في وضع المناهج،والكتب، وإجراء الامتحانات الرسمية وقياسات التحصيل التعلمي...

وإنّ وحدة المهام بين المفتشين في لبنان وفي فرنسا، وإن اختلفت السياسة الإدارية المعتمدة لدى كل من البلدين، تبقى عنصر قربى بين الجهازين، وعامل تقارب وتكامل وتعاون، تنعكس فائدة على العلاقات التربوية بين البلدين، وتسهل الانفتاح المتبادل ليحقق التبادل في الخبرات التربوية تجديد الحياة وتطوير نوعية العطاء.

ولقد كان التبادل بين التفتيش التربوي في لبنان ونظيره في فرنسا كثيفاً ومفيداً في النصف الثاني من القرن العشرين، وبالتحديد بعد سنة ١٩٥٩، لماذا وكيف؟

١. <u>التفتيش التربوي من وزارة التربية (الوطنية والفنون الجميلة) الى التفتيش المركزي</u>

في لبنان، استمر التفتيش التربوي تابعاً لوزارة التربية حتى نهاية سنة ١٩٥٩، السنة التي شهدت صدور المرسوم التنظيمي للتفتيش المركزي رقم ٢٤٦٠ تاريخ ١٩٥٩/١١/٩، وبخاصة المادة ١٥ منه، وذلك بعد أن أصبحت أجهزة التفتيش في كل الوزارات مركزية تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، فكان انتقال التفتيش التربوي الى إدارة التفتيش المركزي تحت اسم المفتشية العامة التربوية، وقد عين على أساس النظام الجديد ثلاثة عشر مفتشاً تربوياً في الفئتين الثانية والثالثة، وذلك بموجب المرسوم ٢٩٠٦ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦.

ولقد مارس هؤلاء المفتشون مهامهم في حدود الرقابة التربوية، إلا أنه تبين بعد سنة من الممارسة أن مهام المفتشية العامة التربوية يجب أن تتوسع وتتضح في مجال الإرشاد والتوجيه كما تتطلب طبيعة العمل، لذلك صدر بتاريخ ١٩٦٢/١/٩ المرسوم رقم ٨٤٨٠ الذي يسمح للمفتشين التربويين الاتصال مباشرة بأفراد الهيئة التعليمية بغية إرشادهم تربوياً.

وإن جمع مهمتي الرقابة والإرشاد لدى المفتشين التربويين دفعهم للاستزادة من الثقافة التربوية والبحث عنها داخل الوطن وخارجه في إطار علاقات منتظمة.

٢. التفتيش التربوي يتزايد عدداً ، ويتطور مسلكياً

بين نهاية ١٩٥٩ ونهاية ١٩٩٦ التحق بالتفتيش التربوي ١١٣ مفتشاً، وذلك في سبعة أفواج، كان الأول منها كما ذكرنا أعلاه يتألف من ١٣ مفتشاً تربوياً، اثنان منهم من الفئة الثانية والباقون من الفئة الثالثة. وقد جرى تعيين هؤلاء المفتشين بالاختيار وليس بالامتحان، وذلك في مطلع العهد الإصلاحي، عهد الرئيس فؤاد شهاب، وتوالت بعدها تعيينات المفتشين التربويين من خلال امتحانات أجراها مجلس الخدمة المدنية وفق الأصول، فجرى تعيين ثمانية مفتشين سنة ١٩٦٥، وعشرة سنة ١٩٦٦، وستة سنة ١٩٧٥، وأربعة وعشرين سنة ١٩٩٣، واثنين وخمسين سنة ١٩٩٦.

وحيث إن التأهيل الفني والإداري للمفتشين كان حاجة أساسية لتمكينهم من أداء مهامهم، فقد كان التأهيل الفني والإداري يجري داخل البلاد في دورات تجريها المفتشية العامة التربوية مع مجلس الخدمة المدنية أو مع الجامعتين اللبنانية والأميركية، أو من خلال تتلمذ المفتشين الجدد على المفتشين القدامى.

أما التأهيل خارج البلاد، فمن الطبيعي أن تكون وجهته فرنسا، لأن جميع المفتشين كانوا من ذوي اللغة الفرنسية باستثناء واحد منهم دخل التفتيش التربوي سنة ١٩٦٥، هو الدكتور هاني خير الدين، الذي أنهى اختصاصاته اللغوية ومنهجية تعليم اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة الأميركية ، مع الإشارة الى أنه ابتداءً من سنة ١٩٧٥ تم التحاق المفتشين من ذوي اللغة الإنكليزية بالمفتشية العامة التربوية. فكيف كانت عمليات التأهيل للمفتشين التربويين قبل سنة ١٩٩٦ في فرنسا؟

٣. واقع تأهيل المفتشين التربويين في فرنسا قبل سنة ١٩٩٦

كانت مدة التدريب شهرين اثنين، في منهجية التفتيش، وفي منهجية تدريس اللغة الفرنسية، وأحياناً في اختصاصات محددة..

وكان من الذين جرى تأهيلهم في فرنسا بعض المفتشين من الذين عينوا في الفوج الأول، كالسادة بشارة حبيب، وكريم نهرا، ورفعت طوط، وانطوان متى، والسيدتين أفاقة الزعني، ومفيدة حمدان..

وقد حضر المفتش السيد رفعت طوط بين ١٠/١٣ و١٩٦٧/١٢/١٣ دورة تأهيلية في فرنسا في منهجية التفتيش، وفي مادة اختصاصه في العلوم. وفي تشرين الأول سنة ١٩٦٨ التحق المفتشان انطوان متى وكريم نهرا بدورة تدريبية في باريس واورليان وتور، في منهجية التفتيش أيضاً. وفي تموز ١٩٧٠ التحق بدورة تدريبية في الرياضيات الحديثة المفتشان انطوان متى ورياض بيطار.

وقبل نهاية السبعينات كان قد التحق بدورات تدريبية في فرنسا العديد من المفتشين، نذكر منهم السادة: جورج يونس، سالم بيطار، احمد حاطوم، بسام مياس، متري بارودي، عبد الفتاح الحسن، وغيرهم...

وتجدر الإشارة الى أن العديد من المفتشين التربويين الفرنسيين كانوا يزورون التفتيش التربوي والمدارس الرسمية للمتابعة وللتكامل، حين يحضرون الى لبنان بمهمات تربوية.

باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا في إطار التفتيش التربوي

خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦و١٩٩٩

مقدمة

١. سنة ١٩٩٦

٢. سنة ١٩٩٧

٣. سنة ١٩٩٨

٤. سنة ١٩٩٩

باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا

في إطار التفتيش التربوي

خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦و١٩٩٩

مقدمة

توّجـت العلاقات التربوية بين لبنان وفرنسا مختلف العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي انطلقت منذ أكثر من أربعة قرون.

وانـتظمت العلاقات التربوية في إطارها القانوني بين لبنان وفرنسا بموجب القانون رقم ٣٥٤ الصادر في أول آب ١٩٩٤ والمتعـلق بالإجازة للحكومة إبرام " اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين حكومة الجمهورية الفرنسـية وحكومـة الجمهوريـة اللبـنانية، الموقعة في باريس بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٤ "[١] حيث يقر الطرفان اللبـناني والفرنسـي، كمـا نصت عليه المادتان ٢و٣ من الفصل الأول المخصص " للتعاون الثقافي والألسني والتربوي" بما يلي:

- أهمية تعليم اللغة الفرنسية، وتعليم مواد أخرى في هذه اللغة في لبنان.
- إعداد الأساتذة والمعلمين.
- إعطاء المنح وتنظيم الدورات التدريبية في إطار برامج تبادل الأساتذة أو الخبراء.
- وضع متخصصين في مؤسسات التعليم العام والخاص بتصرف الطرف الآخر.

وعـلى أسـاس هذه الاتفاقية، قامت اتفاقيات التعاون التفصيلية بين مؤسسات التعليم الرسمي أوالمعنية بالتعليم الرسمي، كالمفتشية العامة التربوية، وتكاملت هذه العلاقة بالتبادل الفني الإرشادي بين جهازي التفتيش التربوي في لبنان وفرنسا وانتظمت العلاقات خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦-١٩٩٩ كما سيتضح لاحقاً سنة بعد سنة.

---

[١]) مجموعة قوانين لبنان – دار المنشورات الحقوقية- مطبعة صادر – بيروت ١٩٩٣. المجموعة رقم ١٥ الاتفاقات الدولية الثقافية: ص ١٥٤٠٥ – ١٥٤١٥.

باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا

في إطار التفتيش التربوي

خلال سنة ١٩٩٦

المجموعة الأولى من المفتشين التربويين

١. مقدمة

٢. مرسوم انتداب المفتشين التربويين

٣. كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية

٤. أهداف الدورة التدريبية

٥. سير العمل في الدورة التدريبية

٦. نتائج الدورة التدريبية

٧. الاقتراحات

المجموعة الثانية من المفتشين التربويين

١. مقدمة

٢. مرسوما انتداب المفتشين التربويين

٣. كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية

٤. أهداف الدورة التدريبية

٥. سير العمل في الدورة التدريبية

٦. نتائج الدورة التدريبية

٧. الاقتراحات

باء: العلاقات التربوية المنتظمة بين لبنان وفرنسا

في إطار التفتيش التربوي خلال العام ١٩٩٦

تتجسد هذه العلاقات بشكل جلي من خلال انتداب مجموعتين من المفتشين التربويين اللبنانيين للاشتراك في دورتين تدريبيتين في فرنسا.

المجموعة الأولى من المفتشين التربويين

١- مقدمة

تألفت هذه المجموعة من ثلاثة مفتشين انتدبوا للاشتراك في دورة تدريبية في فرنسا حول " أعمال التفتيش والإرشاد " وذلك في خلال الفترة الواقعة بين ٣١ آذار و١٧ نيسان من سنة ١٩٩٦.

وقد شكل المفتشون المعنيون بالدورة المذكورة طليعة المفتشين التربويين الذين يزورون فرنسا في إطار تجسيد العلاقة التربوية والثقافية مع التفتيش التربوي وانتظامها، ابتداءً من السنة المذكورة.

كما شكلت زيارتهم لها بداية قطف ثمار نتيجة التعاون اللبناني/ الفرنسي في المجال الثقافي بشكل عام والتربوي بشكل خاص، هذا التعاون الذي تمثل بالمفتشية العامة التربوية عن الجانب اللبناني، وبمكتب التعاون اللغوي والتربوي والثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت.

وقد كانت الدورة التي اشتركت فيها هذه المجموعة أولى الحلقات في سلسلة العلاقات المنتظمة بين لبنان وفرنسا في إطار التفتيش التربوي.

٢- مرسوم انتداب المجموعة الأولى من المفتشين التربويين للاشتراك في دورة تدريبية سنة ١٩٩٦:

بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠ صدر المرسوم رقم ٨١٨٢ المتعلق بانتداب ثلاثة مفتشين تربويين للتخصص في الخارج التالي نصه ، مرفقاً بكتاب الدعوة من السفارة الفرنسية في بيروت:

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ ٩٦/٢/٢٨ ٥٤٢

جانب الصديق العامة المركزية
مرحى إبلاغ اصحاب العلاقة
مع اطيب عادة /
٩٦/٢/٢٨
رئيس التفتيش المركزي
فوزي حبيش

مرسوم رقم ٨١٨٣
انتداب ثلاثة مفتشين تربويين للتخصص في الخارج.

ان رئيس الجمهورية

بناء على الدستور ،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٥ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ ،(انشاء التفتيش المركزي) وتعديلاته،

بناء على نظام التخصص في الخارج المصدق بموجب المرسوم رقم ٨٨٦٨ تاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧،

بناء على قرار هيئة مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٧٠ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٦ ، المتضمن اعتبار المفتشين التربويين الثلاثة، انقولا اسبيردون المصور، ندى عارف سردوك، رينيه حافظ زينون اهلاً للتخصص في الخارج،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،

وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية بقرارها رقم ٢٧١ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٦،

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى : ينتدب المفتشون التربويون الثلاثة لدى التفتيش المركزي، انقولا اسبيردون المصور (رقمه المالي ١٦٠/١)، ندى عارف سردوك (رقمها المالي ١١٦/١) ورينيه حافظ زينون (رقمها المالي ١٥٤)، للاشتراك في دورة تدريبية في فرنسا حول "اعمال التفتيش والارشاد" وذلك خلال الفترة الواقعة بين ٣١ آذار و١٧ نيسان ١٩٩٦.

الصحيح يتبع نسخ هذا المرسوم الى اصحاب العلاقة /.
٩٦/٢/٢٨

التفتيش المركزي
٩٦/٢/٢٨ ص/٤٨٥

المادة الثانية: يستمر اصحاب العلاقة في تقاضي رواتبهم طيلة مدة انتدابهم، وتحسب هذه المدة من اصل خدماتهم الفعلية ويشغلون عند عودتهم من التدريب الوظيفة التي كانوا يشغلونها بتاريخ سفرهم.

المادة الثالثة: لا تتحمل الدولة اللبنانية اي نفقة من جراء هذا الانتداب وتتحمل الحكومة الفرنسية كافة النفقات بما فيها نفقات السفر ذهاباً واياباً..

المادة الرابعة: يبلغ هذا المرسوم من يلزم ٪

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

بعبدا في ٢٠ آذار ١٩٩٦
الامضاء : الياس الهراوي

وزيرا المالية
الامضاء : رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

عدد ٧٨٤ لجانب التفتيش المركزي
مع الملف
رئيس مصلحة الديوان
٢٥ آذار ١٩٩٦ فاروق قيلان

محفظ أصل الملف بعد الترقيم والتسجيل ٪

AMBASSADE DE FRANCE
AU LIBAN

SERVICE CULTUREL
ET DE COOPÉRATION SCIENTIFIQUE
ET TECHNIQUE

Bureau de Coopération Linguistique
et Educative de Beyrouth

Beyrouth le 22 Février 1996

Docteur MAKKI KAZEM
Inspection Pédagogique
Inspecteur Pédagogique en Chef

OBJET : Invitations en France de 3 Inspecteurs Libanais

Conformément à ce qui a été dit lors de notre réunion de travail le 31 janvier dernier, en présence de M.l'Inspecteur Général Bouchez, j'ai l'honneur de vous faire savoir que j'ai pris les dispositions nécessaires pour que 3 Inspecteurs Libanais (Groupe Français) soient l'objet d'une invitation en France dans les prochaines semaines.

Il s'agit de Mmes Abitayeh, Ghandour et de M. Moussawer. Je vous adresse ci-joint le programme prévu (départ le 31 mars - retour le 17 avril).

Je rappelle que ces invitations ont pour objet d'observer le fonctionnement institutionnel des corps d'inspection Français, et en particulier dans le primaire, le travail entre l'Inspecteur de Circonscription et ses deux Conseillers Pédagogiques.

Je vous prie d'accepter l'assurance de ma haute considération,

Jacques Briand
Inspecteur de l'Education Nationale
Attaché Linguistique Chargé du Secteur Primaire

٣- كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية

بناءً على دعوةٍ من مكتب التعاون اللغوي والتربوي والثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٢ انتدب المفتشون التربويون الواردة أسماؤهم أعلاه السادة: نقولا اسبيردون المصور، ندى عارف السردوك ورينه حافظ زينون للمشاركة في دورة تدريبية حول" أعمال التفتيش والإرشاد " في فرنسا، وذلك في المناطق التالية:

باريس: Paris، فالنس: Valence، نيونس: Nyons وتان: Tain.

٤- أهداف الدورة التدريبية

تركزت هذه الأهداف على معرفة الأمور التالية:

- دور المفتشين التربويين الفرنسيين في المرحلة الابتدائية: IEN، وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية: IPR.

وكذلك معرفة دور فريق العمل المساعد لهم المؤلف من: المرشدين التربويين، المرشدين النفسيين والمساعدين الاجتماعيين...

- دور المفتشين العامين الفرنسيين.
- دور المفتش الإداري في المؤسسات التعليمية.
- كيفية التفتيش في سائر الحلقات.
- كيفية تدريب المفتشين.

٥- سير العمل في الدورة التدريبية:

بدأت الدورة فعلياً صباح يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٦/٤/١، واستمرت حتى نهاية يوم ١٩٩٦/٤/١٠؛ وقد تناولت الأمور التالية:

- زيارة مراكز التفتيش التربوي في مناطق: Bourg les Valence، Tain ، Nyons؛ والاجتماع الى مفتش المنطقة وفريق عمله.
- زيارة مركز المفتشين العامين في باريس.
- زيارة المدارس في المناطق المذكورة وحضور دروس فيها في المراحل كافة.
- زيارة المعهد العالي لتدريب العاملين في وزارة التربية الفرنسية.
- حضور اجتماعات مجالس الأهل ومجالس المعلمين.

٦- نتائج الدورة التدريبية

كانت النتائج المترتبة على الدورة إيجابية ومفيدة وذلك لتحقيق سائر الأهداف المعول عليها؛ وبخاصة لجهة التعرف الى:

- تفاصيل النظام التربوي الفرنسي.
- دور المفتش في العملية التربوية.

وكذلك لجهة تبادل الخبرات المتنوعة في حقل التفتيش بين المفتشين اللبنانيين والفرنسيين.

٧- الاقتراحات:

حيث إن نتائج الدورة كانت إيجابية ومفيدة؛

فقد اقترح المفتشون بشأنها:

- استمرار الزيارات المتعددة والمتبادلة بين المفتشين التربويين اللبنانيين والفرنسيين، لتعزيز العلاقات الثقافية والتربوية اللبنانية الفرنسية.

المجموعة الثانية من المفتشين التربويين

١- مقدمة

في مجال تطور العلاقات التربوية بين فرنسا ولبنان في إطار التفتيش التربوي، ومن أجل زيادة الفوائد المرجوة من انتداب المفتشين التربويين للاشتراك في دورات تدريبية في فرنسا؛ تم إيفاد المجموعة الثانية منهم خلال العام نفسه أي١٩٩٦.

وقد تألفت هذه المجموعة من ستة مفتشين باختصاصات مختلفة لمتابعة دورة خلال مدة أربعة أسابيع ابتداء من تاريخ ١٩٩٦/١١/١٢ ولغاية ١٩٩٦/١٢/٨.

ويمكن اعتبار زيادة عدد مفتشي هذه المجموعة عن عدد مفتشي المجموعة الأولى (عدد مفتشي المجموعة الثانية يساوي ضعف عدد مفتشي المجموعة الأولى) مؤشراً إيجابياً في مجال استمرار العلاقات التربوية في إطار التفتيش التربوي بين لبنان وفرنسا، كما كانت دليلاً على تطور هذه العلاقات وتوسعها.

٢- مرسوما انتداب المفتشين التربويين:

سمّي بموجب المرسوم رقم ٨٩٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ المفتشون التربويون الستة التالية أسماؤهم: أنطوان سرور، سلمى بري، أحمد محمد قاسم سبيتي، سمير فرج، غزوان حليحل وجورج مراد للمشاركة ضمن المجموعة الثانية في الدورة المذكورة أعلاه. لكن وفاة المفتش جورج مراد استدعت صدور المرسوم رقم ٩٤٤٥ بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٥ الذي قضى بحذف اسمه من المرسوم رقم ٨٩٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ والاستعاضة عنه بمفتش تربوي آخر هو السيد ميشال الخوري طوبيا العلم.

وفيما يلي نص المرسومين المذكورين؛ مرفقين بكتاب الدعوة من السفارة الفرنسية في بيروت:

عدد ٩٦/١٩١٤

جاء المفتشة العامة التربوية
يرجى ابلاغ اصحاب العلاقة وابلاغنا

رئيس التفتيش المركزي نائبا
اسد الله شراره

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
الصادر والوارد تاريخ ٩٦/٢/١٢

عدد ٥/٧٠٧

مرسوم رقم ١٩٩٣

انتداب مفتش تربوي واحد وخمسة مفتشين
معاونين تربويين للتخصص في الخارج.

٩٦/٢/٢٢

ان رئيس الجمهورية

بناء على الدستور ،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته ،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (انشاء مجلس الخدمة المدنية)وتعديلاته،

بناء على نظام التخصص في الخارج المصدق بموجب المرسوم رقم ٨٨٦٨ تاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧ وتعديلاته،

بناء على قرار هيئة مجلس الخدمة المدنية رقم ٨٩٣ تاريخ ٩٦/٨/١٠ القاضي باعتبار مفتش تربوي واحد وخمسة مفتشين معاونين تربويين في ملاك التفتيش المركزي، اهلاً للتخصص في الخارج،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ،

وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية بقرارها رقم ٨٩٤ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٠،

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى: ينتدب للتخصص في فرنسا المفتش التربوي السيد سمير فرج والمفتشون المعاونون التربويون السادة انطوان سرور، سلمى بري، احمد محمد قاسم سبيتي، جورج مراد غزوان حليحل في ملاك التفتيش المركزي -المفتشية العامة التربوية ، استفادة من ست منح مقدمة من الحكومة الفرنسية في اطار التعاون اللغوي والتربوي بينها وبين التفتيش المركزي وذلك لمدة اربعة اسابيع ابتداء من ١٩٩٦/١١/١٢ ولغاية ١٩٩٦/١٢/٨.

المادة الثانية : يستمر اصحاب العلاقة على تقاضي رواتبهم طيلة مدة انتدابهم، وتحسب هذه المدة من اصل خدماتهم الفعلية ويشغلون عند عودتهم من الخارج الوظيفة التي كانوا يشغلونها بتاريخ سفرهم.

المادة الثالثة: لا يترتب على الخزينة اللبنانية أية نفقة من جراء هذا الانتداب، وتتحمل الجهة الداعية جميع تكاليف الاقامة والسفر ذهاباً وايابا.

المادة الرابعة :يبلغ هذا المرسوم من يلزم ٪

بعبدا في ١٩ آب ١٩٩٦
الامضاء : الياس الهراوي

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

وزير المالية
الامضاء : رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

صورة طبق الأصل
مدير عام رئاسة الجمهورية بالوكالة

التفتيش المركزي
المفتشية العامة التربوية
٧٠٧ ... وارد بتاريخ ٩٦/٨/٢٦

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ

صاحب الفخامة الرئيس
رئيس الجمهورية
القائد الأعلى للقوات المسلحة

مرسوم رقم ٩٤٤٥

٢٨ تشرين الأول ١٩٩٦
رئيس التفتيش المركزي بالانابة
أسعد الله شرارة

حذف اسم مفتش تربوي معاون من المرسوم رقم ٨٩٩٢ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ والاستعاضة عنه بمفتش تربوي آخر.

ان رئيس الجمهورية
بناء على الدستور،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته،
بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (انشاء مجلس الخدمة المدنية) وتعديلاته،
بناء على نظام التخصص في الخارج المصدق بموجب بالمرسوم رقم ٨٨٦٨ تاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧ وتعديلاته،
بناء على المرسوم رقم ٨٩٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ (انتداب مفتش تربوي واحد وخمسة مفتشين معاونين تربويين للتخصص في الخارج.)،
بناء على كتاب التفتيش المركزي- المفتشية العامة التربوية، رقم ٥/٧٢٢ تاريخ ١٩٩٦/١٠/٨ المتضمن ان المفتش التربوي المعاون السيد جورج مراد قد توفي،
بناء على قرار هيئة مجلس الخدمة المدنية رقم ١١١٧ تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٦ المتعلق باعتبار المفتش التربوي السيد ميشال الخوري طوبيا العلم، أهلا للتخصص في الخارج،
بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،
وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية بقرارها رقم ١١١٨ تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٦،

الموظف الملاك الشهير
السيد ميشال العلم
٥ تشرين الثاني ١٩٩٦ رئيس المصلحة
عن رئيس دائرة الموظفين واللوازم والمحاسبة

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى : يحذف اسم المفتش التربوي المعاون في ملاك التفتيش المركزي – المنتشية العامة التربوية ،السيد جورج مراد،من المادة الاولى من المرسوم رقم ٨٩٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ المتعلق بانتداب مفتش تربوي واحد وخمسة مفتشين معاونين تربويين للتخصص في فرنسا ويستعاض عنه باسم المفتش التربوي السيد ميشال الخوري طوبيا العلم،وذلك بسبب الوفاة.

المادة الثانية : يبلغ هذا المرسوم من يلزم ٪

بعبدا في ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٦
الامضاء : الياس الهراوي

صدر عن رئيس الجمهورية،
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

وزير المالية
الامضاء : رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

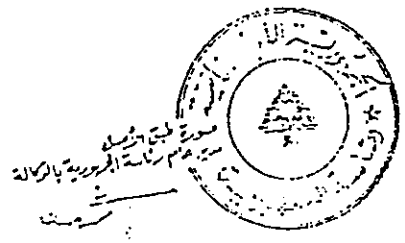

* حضور مفتشين فرنسيين إلى لبنان لمتابعة عمل أفرقاء التفتيش التربوي اللبناني خلال أدائهم مهامهم وممارستهم أنشطتهم.

في السنوات ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣:

* تدريب ثمانية مفتشين تربويين لبنانيين خلال شهر آذار من كل سنة.

* حضور أربعة خبراء فرنسيين إلى لبنان بين شهري تشرين الأول وتشرين الثاني لمواكبة المفتشين التربويين الثمانية في المجالات التي تدرّبوا عليها، أو التي سيتدرّبون عليها في فرنسا.

باء: في تمويل التدريب:

يتحمل الطرفان أعباء تنفيذ هذا الاتفاق وفق الشروط التالية:

* بالنسبة للخبراء الفرنسيين: تتحمل السفارة الفرنسية نفقات سفر وإقامة الخبراء الفرنسيين خلال وجودهم في لبنان، على أن يقوم التفتيش التربوي بمواكبة هؤلاء الخبراء أثناء أدائهم مهمتهم.

* بالنسبة للمفتشين اللبنانيين: الإقامة والتدريب في فرنسا هي على عاتق مكتب التعاون اللغوي والتربوي في السفارة الفرنسية في بيروت، وذلك لمدّة ثلاثة أسابيع سنوياً، أما بطاقات السفر فهي على عاتق الحكومة اللبنانية وفق الأصول المعتمدة من قبل مجلس الخدمة المدنية.

المادة الخامسة:

في إعداد التدريب ومواكبته:

* تقوم السفارة الفرنسية في بيروت بالتشاور مع التفتيش التربوي في لبنان، بتحديد الجهة التي ستتولى تدريب المفتشين التربويين اللبنانيين في فرنسا.

* تنظم أعمال التدريب وبرامج عمل المفتشين الفرنسيين بالاتفاق بين الطرفين، وذلك بالاستناد إلى حضور الدروس واجتماعات العمل التي تنفّذ خلال العام الدراسي من قبل المفتشين التربويين اللبنانيين ومكتب التعاون اللغوي والتربوي في السفارة الفرنسية.

بيروت في ٨/٨/٢٠٠٢

المستشار الثقافي
في السفارة الفرنسية
لانا فوكيه

رئيس التفتيش المركزي
فؤاد هيدموس

Inspection Centrale
Inspection Pédagogique

Ambassade de France au Liban

CONVENTION

Entre l'Inspection Pédagogique à l'Inspection Centrale de Beyrouth ci-dessous nommée première partie, représentée par le Président de l'Inspection Centrale

Et

Le Service de Coopération et d'Action Culturelle de l'Ambassade de France au Liban, représentée par le Conseiller de Coopération et d'Action Culturelle.

Article 1 :

Objet : La collaboration entre les 2 instances a pour objectif principal le renforcement des capacités des inspecteurs pédagogiques libanais dans l'encadrement et le suivi des enseignants d'une part, et dans l'évaluation et le pilotage du système éducatif d'autre part.

Article 2 :

Durée : La convention et les modalités de mise en œuvre de cette convention valent pour les 3 années 2000-2003.

Article 3 :

Champs d'application : la convention s'applique à quatre domaines à l'intérieur desquels des problématiques plus ciblées et correspondant aux besoins des inspecteurs libanais seraient définies chaque année en concertation entre les deux institutions :

- enseignement du français
- enseignement en français (sciences, maths, etc...)
- enseignement en maternelle
- évaluation scolaire et évaluation du système éducatif

Article 4 :

Calendrier :

Année 2000 :

oct/nov : départ en France de 6 inspecteurs chargés des disciplines suivantes :

- sciences de la vie et de la terre,
- sciences physiques,
- sciences techniques

- venue au Liban d'inspecteurs français chargés de suivre les équipes locales dans leurs fonctions et dans leurs activités au Liban.

Année 2001 – 2002 - 2003 :

Mars : Départ en France d'un groupe de huit inspecteurs

Oct/nov : venue au Liban des 4 experts français qui exercent le tutorat de chacun des groupes constitués de 8 inspecteurs libanais.

Financement et prise en charge :

Les deux institutions financent à coûts partagés les activités de cette convention selon les modalités suivantes :

L'Inspection Pédagogique libanaise se charge de l'accompagnement des experts français durant leur séjour au Liban.
L'Ambassade de France assure le transport international, et les frais de séjour.

L'Ambassade de France se charge des frais de séjour et de formation des inspecteurs libanais en France pour une durée annuelle de 3 semaines.
L'Inspection Pédagogique libanaise assure le transport international (selon les procédures locales de la fonction publique).

Article 5 :

Mesures d'accompagnement :

+ L'Ambassade de France se charge d'identifier le partenaire français chargé du programme technique de formation, en concertation avec l'Inspection Pédagogique Libanaise..

+ Les activités de formation, ainsi que le programme des inspecteurs français seront affinés en concertation entre les 2 parties et se baseront sur des observations de classe et des réunions de travail accomplis par les inspecteurs libanais et la Coopération Linguistique et Educative de l'Ambassade de France durant l'année scolaire.

A Beyrouth, le

Le Président de l'Inspection Centrale

Le Conseiller de Coopération et D'Action Culturelle

Alain FOUQUET

٣- تنفيذ الاتفاق الجديد

بوشر تنفيذ اتفاق التعاون التربوي الموقع بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٨، قبل انتهاء سنة ٢٠٠٠، حيث اعتمدت الخطوات التالية:

- تحضير تدريب مفتشي العلوم الفيزيائية، والتقنية، وعلوم الحياة والأرض، في فرنسا خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٠٠، وتحديد عددهم بستة، وإجراء التدريب في أكاديمية " ليل " Lille .
- اتخاذ التدابير الآيلة إلى نقل مركز تدريب المفتشين اللبنانيين إلى أكاديمية "مونبلييه " Montpellier ابتداءً من سنة ٢٠٠١، وذلك بموجب الكتاب رقم 67yac/md الصادر عن مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية بتاريخ ١٠/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٠.
- تكليف مفتش تربوي فرنسي الحضور إلى بيروت بين شهري شباط و آذار ٢٠٠١ ، لتأهيل المفتشين اللبنانيين في بيروت، وتحضيرهم للدورة التدريبية التي ستجرى في "مونبلييه " خلال شهري نيسان وأيار ٢٠٠١.

وفي الواقع فقد حضر من "مونبلييه " إلى بيروت المفتش الأكاديمي، ومندوب أكاديمية "مونبلييه " السيد Guy Bontemps، لمدة أسبوع ابتداء من ٢٠٠١/٣/١٨، حيث نظمت له المفتشية العامة التربوية برنامج عمل تضمن زيارات يومية للمفتشية العامة التربوية ذات طابع تقييمي، تلتها زيارات للمدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مختلف المواد: اللغة الفرنسية، والرياضيات، والعلوم، وزيارة بعض صفوف الروضة في العاصمة وضواحيها. وختم السيد Bontemps زيارته بمحاضرة في المفتشية العامة التربوية بموضوع التقييم التربوي.

- وتجدر الإشارة إلى أن روح بروتوكول سنة ٢٠٠٠ كان يعمل بها قبل توقيعه لأن العلاقات التربوية المتنامية، والإفادة المتبادلة بين المفتشين اللبنانيين والفرنسيين، لإنجاح العملية التربوية في المطلق، حضّرت المناخ المؤاتي لتوقيع البروتوكول الذي جاء تكريساً لواقع يتكوّن ويترسّخ. وهذا ما أكدته خلاصة اللقاءات التربوية التأهيلية بين التفتيش التربوي اللبناني، ومكتب التعاون اللغوي والتربوي CLE في السفارة الفرنسية، في أكثر من ندوة وحلقة ودورة اشترك فيها المفتشون اللبنانيون والفرنسيون أكثر من مرة في السنة الواحدة، ومنها ما جرى في الفترة الممتدة بين ٢٧ آذار و٦ نيسان ٢٠٠٠، حيث جاء في تقرير السيدة مظفري ميتيفيو MITIFIOT ، الملحقة اللغوية ، ما يلي باللغة الفرنسية:

Ambassade de France
au Liban
Mission culturelle française
Coopération linguistique et éducative

Carmel MODAFFARI-MITIFIOT
Attachée de Coopération pour le français

Coopération entre l'Inspection et le CLE de Beyrouth

Nous tenons à remercier très vivement les inspecteurs de nous avoir invitée à les accompagner dans leur travail, pour le temps qu'ils ont pris pour nous expliquer leur fonction, pour la confiance qu'ils nous ont faite dans la collaboration qui s'est instaurée lors des discussions avec les enseignants concernant leur pratique, et dans les réponses qu'ils ont apportées à nos questions (l'exposition détaillée des rôles attendus des coordinateurs par exemple) . Ces informations précieuses pour notre travail sont la base d'une collaboration qui s'avérera fructueuse, nous en sommes certaine . Nous avons bien conscience que notre présence a apporté des modifications dans leur façon de faire et nous nous excusons auprès d'eux de ce dérangement.

Travail des inspecteurs

Les tâches des inspecteurs libanais diffèrent des tâches confiées aux inspecteurs français et c'est pourquoi, il est rappelé ici très brièvement les tâches des inspecteurs que nous avons pu suivre dans les écoles officielles du Liban.

Outre l'aspect pédagogique, les inspecteurs ont une charge administrative : inspection des bâtiments, conformité aux normes de sécurité, nombre de salles suffisant, présence de préaux pour les différentes sections, propreté des lieux, présence des enseignants et des agents, vérification des autorisations d'absence et vérification du courrier officiel.

En ce qui concerne l'aspect pédagogique, les inspecteurs assistent aux réunions des coordinateurs de français ou reçoivent le coordinateur si la visite ne correspond pas au jour de réunion. Ils vérifient que le coordinateur fait des visites de classes chez ses collègues et les invite dans sa classe. Il réunit les enseignants par matière , dans sa spécialité, après les visites de classe et assure un suivi après les propositions de modification de pratique pédagogique adoptées après concertation avec les enseignants et la direction.

Ils contrôlent le cahier de préparation des enseignants, collectent et analysent les libellés d'examens mensuels ou trimestriels qui doivent avoir été visés par le coordinateur (formulation des questions, barème).

L'inspecteur note également le niveau linguistique des enseignants.

Les conseils pédagogiques donnés après la visite de classe sont donnés en concertation avec l'enseignant qui est invité à argumenter ses pratiques pédagogiques et, si le professeur reconnaît le bien-fondé des remarques de l'inspecteur il est alors invité à en changer.

Une inspectrice insiste par exemple sur la nécessité de la présence du paratexte dans un libellé d'examen, sur la nécessité de la préparation des cours et l'écriture préalable des questions posées aux élèves, une autre s'intéresse plus particulièrement à la lecture libre des élèves, un autre invite un professeur à utiliser des documents différents de celui du manuel pour une meilleure implication des élèves.

Damas ; Beyrouth ; Liban - Téléphone : 961 - 1 - 61 58 28 / 54 / 72 - Télécopie : 961 - 1 - 61 58 29 - mél : mcfllb@cyberia.net.lb

Tous les inspecteurs, convaincus du bien-fondé pour les élèves de la réforme des programmes et de l'introduction de nouvelles méthodologies en informent les enseignants et leur proposent des activités correspondant au nouveau programme.

Ils redisent très clairement ce qu'implique les changements du programme : l'enseignant doit être un guide pour permettre à l'élève d'être en situation d'apprentissage, en lui donnant l'occasion de faire des hypothèses de sens, de poser des questions, en lui apprenant à faire des recherches au CDI, en lui proposant surtout de faire faire à l'élève des tâches qui vont le conduire vers l'autonomie.

جيم: التعاون التربوي الجديد

بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي

و

مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت

خلال سنة ٢٠٠٠

١. مقدّمة.

٢. مرسوم انتداب المفتشين التربويين.

٣. كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية.

٤. أهداف الدورة التدريبية.

٥. سير العمل في الدورة التدريبية.

٦. نتائج الدورة التدريبية.

٧. الاقتراحات.

جيم: التعاون التربوي الجديد

بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي

و

مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت

خلال سنة ٢٠٠٠

١- مقدّمة

نصت المادة الرابعة من اتفاق التعاون التربوي بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي في لبنان ممثلة برئيسه، وبين مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت ممثلة بمستشار التعاون والعمل الثقافي ، في إطار روزنامة تنفيذ التدريب لسنة ٢٠٠٠ ، على:

- تدريب ستة مفتشين تربويين لبنانيين في فرنسا بين شهري تشرين الثاني وكانون الأول، وذلك في الاختصاصات التالية:
  - علوم الحياة والأرض.
  - العلوم الفيزيائية.
  - العلوم التقنية.

وقد جاء تحديد هذه الروزنامة مستنداً إلى حاجة المفتشية العامة التربوية، بحسب ما نصت عليه المادة الثالثة من الاتفاق المذكور؛ وذلك بهدف تعزيز قدرات المفتشين التربويين اللبنانيين وفق ما تضمنته المادة الأولى من الاتفاق نفسه. وأهم ما يميّز هذه الدفعة من المفتشين المنتدبين للتدريب هو أنهم جميعاً متخصصون في العلوم؛ كما أنها الدفعة الأولى في إطار تنفيذ اتفاق التعاون التربوي الجديد الذي تمت المصادقة عليه في بيروت بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٨.

٢- مرسوم انتداب المفتشين التربويين

بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٨ صدر المرسوم رقم ٤١٩٩ المتعلق بانتداب ستة مفتشين تربويين في ملاك التفتيش المركزي للاشتراك في دورات تدريبية في فرنسا في مواد:

- علوم الحياة والأرض.
- العلوم الفيزيائية.
- العلوم التقنية.

وذلك بين تاريخي ٢٠٠٠/١١/١٤ و٢٠٠٠/١٢/٢ . وفيما يلي نص المرسوم، مرفقاً بكتابي الدعوة من السفارة الفرنسية في بيروت:

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٣٠

مرسوم رقم ٤١٩٩

إنتداب مفتش تربوي وخمسة مفتشين معاونين تربويين في ملاك التفتيش المركزي للتخصص في الخارج .

رئيس التفتيش المركزي
فؤاد هيدموس

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٣٠ ٣٤٩١

إنّ رَئيسَ الجُمهُوريّة
بِناءً على الدستور ،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته ،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (إنشاء مجلس الخدمة المدنية) وتعديلاته ،

بناء على نظام التخصص في الخارج المصدق بموجب المرسوم رقم ٨٨٦٨ تاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧ وتعديلاته ،

بناء على قرار هيئة مجلس الخدمة المدنية رقم ١٢٠٠ تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٦ باعتبار مفتش تربوي وخمسة مفتشين معاونين تربويين في ملاك التفتيش المركزي أهلاً للتخصص في الخارج ،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ،

وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية بقرارها رقم ١٢٠١ تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٦ ،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : إنتدب كل من السادة الواردة أسماؤهم ادناه ، مفتش تربوي ومفتش معاون تربوي في ملاك التفتيش المركزي ، للإشتراك في دورات تدريبية في فرنسا إبتداءً من ٢٠٠٠/١١/١٤ ولغاية ٢٠٠٠/١٢/٢ وفقاً لما يلي :

أولاً : في مادة علوم الحياة والأرض

١ ــ أحمد سبيتي (مفتش تربوي)

٢ ــ كرم منصور (مفتش معاون تربوي)

ثانياً : في مادة العلوم الفيزيائية

١ ــ طلال يوسف (مفتش معاون تربوي)

٢ ــ غصوب الدندشي (مفتش معاون تربوي)

المفتش العام التربوي
محمد كاظم مكي
٢٠٠٠/١٠/٢٠

ثالثاً : في اختصاص العلوم التقنية (التكنولوجيا)

١ — محمد علي اسماعيل (مفتش معاون تربوي)

٢ — جوزيف يوسف (مفتش معاون تربوي)

المادة الثانية : يستمر أصحاب العلاقة على تقاضي رواتبهم طوال مدة إنتدابهم ، وتحسب هذه المدة من أصل خدماتهم الفعلية ، ويشغلون عند عودتهم من الخارج الوظيفة التي كانوا يشغلونها بتاريخ سفرهم .

المادة الثالثة : تتحمل الدولة اللبنانية نفقات السفر ذهاباً وإياباً إلى فرنسا ، وتتحمل الحكومة الفرنسية نفقات التدريب والإقامة طوال مدة الإنتداب .

المادة الرابعة : يبلّغ هذا المرسوم من يلزم .

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سليم الحص

وزير المالية
الامضاء : جورج قرم

بعبدا في ١٨ تشرين الاول ٢٠٠٠
الامضاء : اميل لحود

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سليم الحص

تبلغنا :

أحمد نسيبي ٢٠٠٠/١٠/٢٤

جوزيف يوسف ٢٠٠٠/١٠/٢٤

أكرم مقدم ٢٠٠٠/١٠/٢٤

طلال يوسف ٢٠٠٠/١٠/٢٦

محمد اسماعيل ٢٠٠٠/١٠/٢٧

عضد الدولتين ٢٠٠٠/١٠/٢٧

الجمهورية اللبنانية
صورة طبق الأصل
المدير العام رئيس فرع الشؤون القانونية والادارية

AMBASSADE DE FRANCE
AU LIBAN
SERVICE DE COOPÉRATION ET
D'ACTION CULTURELLE
COOPÉRATION LINGUISTIQUE ET EDUCATIVE

Beyrouth, le 18 septembre 2000

Docteur MAKKI
Inspecteur Général Pédagogique
Inspection Pédagogique

BEYROUTH

N° 54 YAC/md

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
وارد بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٥ ورودي ٤٩١٣

Monsieur l'Inspecteur Général,

J'ai le plaisir de vous confirmer que selon les termes de notre convention 6 inspecteurs (2 en sciences de la vie et de la terre, 2 en sciences physiques, 2 en sciences « techniques ») seront accueillis en France (Rectorat de Lille) du 12 novembre au 2 décembre 2000.

Notre Ambassade s'engage à prendre en charge les frais de formation et d'hébergement ; il revient à votre administration de se charger des frais de voyage.

Je me félicite encore de la qualité de notre coopération et de votre engagement et vous prie de croire, Monsieur l'Inspecteur Général, à mes sentiments respectueux.

عاجل

٩/١٩١٠ عدد

Ambassade de France au Liban
Service de Coopération et d'Action Culturelle
Yves-Alain CORPOREAU
Attaché de Coopération éducative

حضرة رئيس التفتيش المركزي
أرجو التفضل بالاطلاع والموافقة على
إعداد الملف اللازم /

المفتش العام التربوي
٢٠٠٠/٩/٢١
د. محمد كاظم

جانب المفتشية العامة التربوية
نظر،
يرجى إعداد الملف والإعادة /
٢٠٠٠/٩/٢٥
رئيس التفتيش المركزي
فؤاد هيدموس

RUE DE DAMAS ; BEYROUTH ; LIBAN — TÉLÉPHONE : 961 (0)1 61 58 28 / 54 / 72 — TÉLÉCOPIE : 961 (0)1 61 58 29

٣- كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية

تلقت المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي دعوة موجهة من مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت، بموجب كتابها رقم: 54/yac/md تاريخ ٢٠٠٠/٩/١٨، لمشاركة ستة مفتشين تربويين في دورة تدريبية في مدينة " ليل " الفرنسية.

٤- أهداف الدورة التدريبية

هدفت الدورة إلى:

- إكساب مفتشي مواد العلوم مهارات إضافية في حضور الدروس، وفي إرشاد أفراد الهيئة التعليمية.
- تحقيق واكتساب مهارات تقنية في العمل المخبري واستخدام الكمبيوتر في هذا المجال.
- التعرف إلى أحدث طرائق تدريس مواد العلوم، وبخاصة ما يتعلق منها باستخدام التقنيات والتكنولوجيا.

٥- سير العمل في الدورة التدريبية

بدأت الدورة عملياً بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٣ ، واستمرت حتى تاريخ ٢٠٠٠/١٢/٢؛ وقد تم فيها:

- التعرف إلى المفتشين الفرنسيين المشرفين على أعمال التدريب ودوراته ، وتوزيع برنامج الدورة على المفتشين المتدربين.
- محاضرات واجتماعات اشتملت على مواضيع ثقافية وتربوية: الاستثمار التربوي في الأنشطة اللاصفية.
- المشاركة في دورة تدريب مستمر للأساتذة الفرنسيين.
- حضور أيام تربوية في المعهد الجامعي لإعداد المعلمين.
- حضور دروس في مواد علوم الحياة والأرض، والعلوم الفيزيائية والعلوم التقنية في مؤسسات التعليم المتوسطة والثانوية، والمشاركة الفعالة في تقييم هذه الدروس من خلال المناقشات التي تعقبها.
- التدرب على استعمال الكمبيوتر في تقنيات العمل المخبري من خلال:
  - المشاركة الفعلية في إنجاز الأنشطة المخبرية المتعلقة بذلك في الثانويات الرسمية.
  - دورة تدريب في المعهد الجامعي لإعداد المعلمين.
- التعرف إلى بعض المؤسسات العلمية التربوية مثل : Forum des Sciences في مدينة Ville Neuve d'Asq القريبة من مدينة " ليل ".

٦- نتائج الدورة التدريبية

لقد تم تحقيق الأهداف المحددة للدورة كافة ، وذلك على مستويات:

- تبادل الخبرات التربوية بين المفتشين التربويين اللبنانيين والفرنسيين.

- التعرف إلى الطرائق التقنية الحديثة.
- اكتساب مهارات استخدام تقنيات العمل المخبري.
- كيفية استثمار هذه التقنيات في عمل تدريسي ناشط.

٧- الاقتراحات:

اقترح المفتشون المشاركون في نهاية الدورة:

- استمرار الدورات التدريبية التطبيقية على التقنيات الحديثة في تدريس مواد العلوم، وبخاصة استخدام الكمبيوتر في التجارب المخبرية Expérimentation assistée par ordinateur EXAO ، بسبب الحاجة الماسة إلى ذلك.
- تأمين أجهزة معلوماتية للمفتشين التربويين اللبنانيين للإفادة منها واستخدامها في تقنيات العمل المخبري.

جيم: التعاون التربوي الجديد

بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي

و

مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت

خلال سنة ٢٠٠١

١- مقدّمة.

٢- مرسوم انتداب المفتشين التربويين.

٣- كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية.

٤- أهداف الدورة التدريبية.

٥- سير العمل في الدورة التدريبية.

٦- نتائج الدورة التدريبية.

٧- الاقتراحات.

جيم: التعاون التربوي الجديد

بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي

و

مصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت

خلال سنة ٢٠٠١

١- مقدّمة

في إطار تنفيذ اتفاق التعاون الجديد الموقع في بيروت بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٨، بين التفتيش المركزي/المفتشية العامة التربوية من جهة، وبين مكتب التعاون الثقافي في السفارة الفرنسية من جهة أخرى، لاسيما المادة الرابعة منه، تقرر أن يكون عدد مفتشي دفعة سنة ٢٠٠١ الذين سينتدبون للمشاركة في الدورات التدريبية في فرنسا، ثمانية.

واستناداً إلى مضمون الاتفاق المذكور، فقد كانت اختصاصات المفتشين المنتدبين مبنيةً على حاجات المفتشية العامة التربوية الثابتة والمستجدة، وعلى التدرب في تفتيش المواد التي تدرّس باللغة الفرنسية في المدارس الرسمية في لبنان.

كما أن تفتيش مرحلة الروضة- نظراً لأهمية تحسين مستوى الأداء فيها في لبنان- قد أعطي الأهمية التي يستحق، وذلك من خلال انتداب مفتشين اثنين للتدرب في هذا المجال من ضمن دفعة المفتشين المقررة للعام المذكور؛ علماً أن خمساً من المفتشات التربويات كنّ قد تدربنّ في المجال نفسه ضمن دفعة سنة ١٩٩٨؛ ما يرفع عدد المفتشين والمفتشات المتخصصين لهذه المرحلة إلى سبعة.

إشارة إلى أن المفتشين الستة الآخرين من دفعة سنة ٢٠٠١، سبق لهم أن اشتركوا في دورات (بحسب اختصاصاتهم) في دفعات السنوات الماضية؛ لكن مشاركتهم مجدداً فيها ستعود حكماً بالنفع والفائدة بسبب ما تقدّمه لهم من تعزيز لقدراتهم (استناداً الى أهداف اتفاق التعاون)، ومن ملاحظتهم الفروق الحاصلة في مجال الأداء التعليمي والتربوي في النظام الفرنسي، بين تاريخي اطلاعهم السابق والراهن عليه.

٢- مرسوم انتداب المفتشين التربويين:

بتاريخ ٢٠٠١/٤/٧ صدر المرسوم رقم ٥٢٧٧ الذي قضى بانتداب ثمانية مفتشين تربويين للاشتراك في دورة تدريبية في فرنسا ابتداءً من تاريخ ٢٠٠١/٤/٢١ ولغاية ٢٠٠١/٥/١١.

وفيما يلي نص المرسوم، مرفقاً بكتابي الدعوة الموجه من قبل السفارة الفرنسية في بيروت إلى المفتشية العامة التربوية في هذا الشأن:

الجمهورية اللبنانية
التفتيش المركزي
٨٨٨/و/٢٠٠٠ وارد بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١١

نظر
وتبلغ نسخة الى
جانب التفتيش العام التربوي
٢٠٠٠/٤/١١
رئيس التفتيش المركزي
فؤاد [illegible]

مرسوم رقم ٥٢٧٧

انتداب مفتش تربوي وسبعة مفتشين معاونيين تربويين في ملاك التفتيش المركزي للتخصص في الخارج.

إن رئيس الجمهورية

بناء على الدستور،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (انشاء مجلس الخدمة المدنية) وتعديلاته،

بناء على نظام التخصص في الخارج المصدق بموجب المرسوم رقم ٨٨٦٨ تاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧ وتعديلاته،

بناء على قرار هيئة مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٦٣ تاريخ ٢٠٠١/٣/٢٩ (اعتبار مفتش تربوي وسبعة مفتشين معاونيين تربويين في ملاك التفتيش المركزي اهلا للتخصص في الخارج)،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،

وبعد موافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية بقرارها رقم ٢٦٤ تاريخ ٢٠٠١/٣/٢٩،

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى: انتدب كل من السادة الواردة اسماؤهم ادناه، مفتش تربوي ومفتش معاون تربوي في ملاك التفتيش المركزي، للاشتراك في دورة تدريبية في فرنسا ابتداء من ٢٠٠١/٤/٢١ ولغاية ٢٠٠١/٥/١١ وفقا لما يلي:

اولا- التأهيل في منهجية تدريس اللغة الفرنسية.

١- سلمى بري الرقم المالي ١٦٨ (مفتش تربوي)

٢- ريتا سمعان الرقم المالي ١٥٥ (مفتش معاون تربوي)

٣- جهاد عباس الرقم المالي ٧٥ (مفتش معاون تربوي)

٤- مقبل درنيقة الرقم المالي ١/١٣٦ (مفتش معاون تربوي)

الجمهورية اللبنانية
المفتشية العامة التربوية
طبق الأصل

ثانيا- التأهيل في منهجية تدريس العلوم بالفرنسية.

١- كمبل كلنك الرقم المالي ٩٧/١ (مفتش معاون تربوي)

٢- زينب مزرعاني الرقم المالي ١٦٣(مفتش معاون تربوي)

ثالثا- التأهيل في منهجية التعليم في مرحلة الروضة.

١- جورج نايف الحداد الرقم المالي ٧٣(مفتش معاون تربوي)

٢- لوسي فؤاد الحاج الرقم المالي ١/٩٩ (مفتش معاون تربوي)

المادة الثانية: يستمر اصحاب العلاقة على تقاضي رواتبهم طوال مدة انتدابهم، وتحسب هذه المدة من اصل خدماتهم الفعلية، ويشغلون عند عودتهم من الخارج الوظيفة التي كانوا يشغلونها بتاريخ سفرهم.

المادة الثالثة: تتحمل الدولة اللبنانية نفقات السفر ذهابا وايابا الى فرنسا، وتتحمل الحكومة الفرنسية نفقات التدريب والاقامة طوال مدة الانتداب.

المادة الرابعة: يبلغ هذا المرسوم من يلزم.

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء: رفيق الحريري

وزير المالية
الامضاء: فؤاد السنيورة

بعبدا في ٧ نيسان ٢٠٠١
الامضاء: اميل لحود

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء: رفيق الحريري

صح لصاحب العلاقة

اسم المفتش	التوقيع	التاريخ
سلمى برلي		٧/٤/٢٠٠١
زينب مزرعاني		١/٤/٢٠٠١
جهاد عباس		١/٤/٢٠٠١
لوسي الحاج		١/٤/٢٠٠١
كمبل كلنك		١/٤/٢٠٠١
[illegible]		١٩/٤/٢٠٠١
جورج الحداد		١/٤/٢٠٠١

AMBASSADE DE FRANCE
AU LIBAN

SERVICE DE COOPÉRATION ET
D'ACTION CULTURELLE

COOPÉRATION LINGUISTIQUE ET EDUCATIVE

Beyrouth, le 15 novembre 2000

Dr Kazem MAKKI
Inspecteur Pédagogique Principal
Inspection Pédagogique

BEYROUTH

N° 67 YAC/md

Monsieur l'Inspecteur Général,

J'ai le plaisir de vous informer que Monsieur le Recteur d'Académie de Montpellier nous a donné son accord pour que ses services deviennent les nouveaux partenaires de notre coopération.

Je vous propose donc d'organiser en février prochain la visite d'un représentant des services de l'Inspection de Montpellier, qui préparera les séjours de vos collaborateurs prévus en mars 2001.

Veuillez agréer, Monsieur l'Inspecteur Général, l'expression de mes sentiments respectueux. et de ma considération.

عدد ٥/٢٢٤٠
المفتش العام التربوي ٢٠٠٠/١١/٢١
د. محمد كاظم مكي

Ambassade de France au Liban
Service de Coopération et d'Action Culturelle
Yves-Alain CORPOREAU
Attaché de Coopération éducative

961 (0)1 61 58 28 / 54 / 72 — TÉLÉCOPIE : 961 (0)1 61 58 29

MSN Home Hotmail Web Search Shopping Money People & Chat Passport sign out

msn

Keep up on the news that interests you...

Hotmail® nsardouk@hotmail.com Messenger Calendar Help

Inbox Compose Address Book Folders Options

Folder: Inbox

From: Pierre-yves.ROUX@diplomatie.gouv.fr Save Address - Block Sender
To: nsardouk@hotmail.com Save Address
Subject: copie courrier BONTEMPS
Date: 29 Jan 2001 13:02:41 +0100

Reply Reply All Forward Delete Previous Next Close

Nada,
Ci-dessous copie du courrier adressé à l'Académie de Montpellier (Guy BONTEMPS)...

Monsieur l'Inspecteur,

Afin d'avancer dans la collaboration tripartite prévue entre l'Académie de Montpellier, l'Inspection Pédagogique libanaise et les Services Culturels de l'Ambassade de France au Liban, nous vous proposons d'effectuer une première mission à Beyrouth à la fin du mois de février. Si vous en étiez d'accord, le départ de France pourrait s'effectuer le 25 février et le retour le 4 mars.
Quant au séjour des Inspecteurs libanais dans l'Académie de Montpellier, nous partenaires souhaiteraient qu'il se situe entre le 17 avril et le 5 mai. Il va évidemment de soi qu'il ne s'agit que de souhaits et qu'il vous revient de nous faire savoir si ces dates paraissent adéquates pour les services académiques.
En ce qui concerne le contenu des deux séjours (le vôtre et celui des inspecteurs libanais), il reste à être précisé. Sachez cependant que votre interlocutrice "technique", côté inspection libanaise, serait Mme Nada SARDOUK (nsardouk@hotmail.com) et je ne saurais trop vous inviter à prendre contact avec elle, tout en me communiquant copie des courriers échangés afin que je puisse suivre l'aspect plus "administratif" de l'opération.
Je me permets cependant de souligner l'imminence des dates prévues (ou proposées) pour votre venue
au Liban et je vous serais reconnaissant de bien vouloir me donner votre accord de principe pour que je puisse mettre en place la mission, les délais de mise en route -ordre de mission, mise à disposition du billet d'avion et des indemnités etc.- étant de plusieurs semaines.
Je vous en remercie d'avance et demeure à votre entière disposition pour toute autre information susceptible de vous être utile.

Pierre-Yves ROUX

Attachment: Pierreyv.vcf (425b) -- View Attachment

Notice: Attachments are automatically scanned for viruses using McAfee Click Here

Reply Reply All Forward Delete Previous Next Close

Move To (Move to Selected Folder)

.../nextprev?curmbox=F000000001&a=1945392826194532679&msg=MSG980695804.4&mls=1013&action=move1/50/0

٣- كتاب الدعوة من السفارة الفرنسية

استناداً إلى المادة الرابعة من اتفاق التعاون المبرم بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٨، بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي ، وبين مكتب التعاون الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت، تمّت مشاركة ثمانية مفتشين تربويين لبنانيين في دورة تدريبية في مدينة "مونبلييه " Montpellier الفرنسية، وفق ثلاث مجموعات هي التالية:

- مجموعة التأهيل في منهجية تدريس اللغة الفرنسية: ضمت أربعة مفتشين.
- مجموعة التأهيل في منهجية تدريس العلوم باللغة الفرنسية: ضمت مفتشين اثنين.
- مجموعة التأهيل في منهجية التعليم في مرحلة الروضة: ضمت مفتشين اثنين أيضاً.

تسلقت المفتشية العامة التربوية كتاب المكتب الثقافي المذكور رقم: 67/yac/md تاريخ ٢٠٠٠/١١/١٥، وتاريخ ٢٠٠١/١/٢٩، المتعلق بالموافقة على مشاركة المفتشين في دورة تدريبية في أكاديمية "مونبلييه "، وبالتحضيرات لهذه الدورة.

٤- أهداف الدورة التدريبية:

لقد كان من أهم أهداف الدورة:

- دراسة النظام التربوي الفرنسي: التواصل بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.
- دور المعهد الجامعي في "مونبلييه ": I.U.F.M :
  - إعداد وتدريب المعلمين وإعداد المرشدين التربويين.
  - القيام بالأبحاث والدراسات التربوية.
- التعرف إلى كيفية تدريس اللغة الفرنسية واللغات الحية الأخرى.
- الاطلاع على مشاكل التلامذة وضرورة اندماجهم في المحيط المدرسي وكيفية هذا الاندماج.
- تبين أهمية التجهيزات والوسائل التربوية.
- الاطلاع على أنظمة التعليم المهني والتقني: الهيكلية والخصائص.
- التعرف إلى دور المختبرات والمشاغل في تدريس العلوم واللغات.
- كيفية تنفيذ النشاطات في مرحلة الروضة.
- التعرف إلى دور المفتش التربوي الفرنسي، مفتش المرحلة الابتدائية: I.E.N ، ومفتش المرحلتين المتوسطة والثانوية: I.P.R.
- كيفية تنظيم تقارير المفتشين.

٥- سير العمل في الدورة التدريبية:

بدأت الدورة عملياً بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٣ ، واستمرت حتى تاريخ ٢٠٠١/٥/١١ ضمناً، وقد نفذت على مستويين:

- المستوى النظري المشترك (لجميع المفتشين المتدربين).
- المستوى العملي (بحسب الاختصاصات والمجموعات).

وتم خلال الدورة التعرّف إلى :

- النظام التربوي الفرنسي في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي والتعليم المهني والتقني كافة، وذلك من خلال الزيارات الميدانية واللقاءات مع المسؤولين.
- المناهج الجديدة والبرامج المتخصصة للتلامذة ذوي المشاكل الخاصة.
- دور المفتشين التربويين الفرنسيين في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ومنهجية عملهم ومهامهم التربوية والإدارية، من خلال مرافقتهم في جولاتهم التفتيشية.
- الاعداد والتدريب المستمر لأفراد الهيئة التعليمية في المعاهد الجامعية للتدريب.
- الطرائق الحديثة في تدريس المواد العلمية واللغات الأجنبية، من خلال اعتماد التجهيزات والمختبرات والوسائل الحديثة المتطورة في المدارس.

٦- نتائج الدورة التدريبية

لقد تم تحقيق الأهداف المحددة للدورة كافة ، وذلك على مستويات:

- التعرف إلى الوسائل والتقنيات والتوجهات الحديثة في تدريس المواد العلمية واللغات.
- تبادل الخبرات بين المفتشين التربويين اللبنانيين والفرنسيين.
- الاطلاع على مناهج مرحلة الروضة وطرائق التدريس فيها، وعلى تجهيزات البناء والقاعات المخصصة لها.
- اكتساب مهارات من خلال المشاركة في المناقشات التي تلي حضور الدروس بين المفتشين الفرنسيين وأفراد الهيئة التعليمية.
- إغناء تجربة المفتشين اللبنانيين التربوية والتعليمية، من خلال اللقاءات والاجتماعات والزيارات الميدانية التي قاموا بها في مختلف المؤسسات التعليمية.

٧- الاقتراحات

نتيجة لنجاح الدورة التدريبية التي أجريت في منطقة "مونبلييه " في خلال العام ٢٠٠١، اقترح المفتشون التربويون اللبنانيون الذين شاركوا فيها:

أ- الإفادة من التجربة الفرنسية على مستوى:

- تأهيل معلمي اللغات والعلوم.
- تجهيز المختبرات العلمية واللغوية في المدارس.
- استخدام الكمبيوتر في تدريس العلوم واللغات.
- تجهيز القاعات والأبنية المخصصة لمرحلة الروضة.

ب- تعميم المكتسبات التربوية على سائر المفتشين التربويين.

ج- تنظيم وإعداد برنامج الدورة التدريبية للعام ٢٠٠٢ التي ستجرى في "مونبلييه " وفقاً لما يلي:

- تضمينها حيزاً لبرنامج خاص حول التقييم بمعدل يومين اثنين أسبوعياً لكل مادة تخصصية محددة، طيلة فترة هذه الدورات.
- تحديد توقيت الدورة المقبلة بين منتصف شهري كانون الثاني وشباط المقبلين.
- تسمية عشرة مفتشين بدل ثمانية للاشتراك في هذه الدورة، على أن تشمل الاختصاصات كافة.

ثالثاً : نموذج تدريب المفتشين التربويين اللبنانيين في فرنسا سنة ٢٠٠١

ألف : ميدان التدريب وأشكاله ومضامينه:

١- ميدان التدريب، من أكاديمية " ليل " إلى الرئاسة التربوية Rectorat في مونبلييه: تغير في المكان والمنهج.

٢- أشكال التدريب ومضامينه:

أ- على المستوى النظري المشترك.

ب- على المستوى العملي بحسب الاختصاصات أو المجموعات.

باء : نتائج التدريب:

١- المكتسبات التربوية لمفتشي اللغة الفرنسية.

٢- المكتسبات التربوية لمفتشي العلوم.

٣- المكتسبات التربوية لمفتشي مرحلة الروضة.

٤- نقل هذه المكتسبات التربوية إلى جميع المفتشين، وتوظيفها لصالح المدرسة الرسمية في لبنان.

ألف: ميدان التدريب وأشكاله ومضامينه

١- ميدان التدريب، من أكاديمية " ليل " إلى الرئاسة التربوية Rectorat في مونبلييه: تغير في المكان والمنهج.

من شمالي فرنسا، في أكاديمية " ليل "، ابتداءً من سنة ١٩٩٦ وحتى نهاية سنة ٢٠٠٠، إلى جنوبي فرنسا في الرئاسة التربوية في "مونبلييه " ابتداءً من سنة ٢٠٠١، توجه جديد نحو محيط تربوي جديد، تتكامل فيه بدايات Lille " ليل " الناشطة، ومحاولاتها الموضوعية لتحقيق نسيج متكامل من العلاقات التربوية بين فرنسا ولبنان، حيث كان توسع الخبرة في إقامة العلاقات واستثمار منافعها التربوية قد أدّى إلى إنضاج البروتوكول الجديد لاتفاق تعاون تربوي بين المفتشية العامة التربوية في التفتيش المركزي ومصلحة التعاون والعمل الثقافي في السفارة الفرنسية في لبنان.

وبعد توقيع الاتفاق بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٨، اتخذت الجهات الفرنسية المعنية التدابير اللازمة لنقل مكان تدريب المفتشين التربويين اللبنانيين من " ليل " إلى "مونبلييه "، حيث أصبحت رئاسة المنطقة التربوية في "مونبلييه " الشريك التربوي الجديد، كما ورد في الكتاب رقم: 67/yac/md تاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٠، والمنظم من قبل السيد Corporeau الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت، وبالتشاور مع الخبير التربوي الفرنسي السيد جبلير Gebler .

ولقد صاحب الانتقال إلى "مونبلييه "، وبحسب بروتوكول سنة ٢٠٠٠ ، تغير في النهج يقوم على التواصل والتكامل بين المفتشين التربويين اللبنانيين والفرنسيين، وذلك على أساس التبادل ضمن الاختصاص نفسه. فالمفتشون اللبنانيون الذين يتدربون في "مونبلييه " في اختصاصهم (علوم، روضة، لغة فرنسية) يتعاونون مع مفتشين فرنسيين في الاختصاص نفسه، ويحضر هؤلاء إلى لبنان لمواكبة المفتشين اللبنانيين خلال أدائهم مهامهم في المدارس الرسمية اللبنانية، مما يحقق فائدة مشتركة للطرفين، ويحقق استمرارية في العلاقات المهنية وتكاملاً.

إن نهج التواصل يستمر في خلال العام الدراسي بكامله، لأن الاكتفاء بالرحلات التدريبية دون متابعة، يحول دون الاستفادة من منافع هذه الرحلات في حينه، والمتابعة تحقق النمو كما تحقق التكامل، وهذا هو معنى العلاقات التربوية بين بلدين.

٢- أشكال التدريب ومضامينه

لقد جاء التدريب للمفتشين اللبنانيين في "مونبلييه " نموذجا في العمل، إن لجهة أشكال التدريب، أو لجهة مضامينه. ونستطيع القول إن خطوات التدريب التي تمت تعتبر المعيار الذي يعتمد والمثال الذي يحتذى به في

الوقت المنظور. وفي الواقع فقد بدأت الدورة عملياً بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٣ واستمرت حتى تاريخ ٢٠٠١/٥/١١ ضمناً؛ وقد نفذت على مستويين:

- المستوى النظري المشترك (لجميع المفتشين المتدربين).
- المستوى العملي (بحسب الاختصاصات والمجموعات).

أ- المستوى النظري المشترك: تم ذلك من خلال اللقاءات الأربعة بتاريخ:
٢٤و٢٥/٤/٢٠٠١، و ٢و٩ /٥/٢٠٠١:

- لقـــاء ٢٠٠١/٤/٢٤ في معهد شامبليون في" مونبلييه " Lycée de champollion من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة عشرة مساءً، وذلك بحضور المفتش العام السيد هبرار Hebrard وســـائر المفتشـــين المعنيين، ورئيس الأكاديمية السيد ماروا Marois الذي افتتح اللقاء. وكانت أهم النقاط المثارة فيه:

- التعليم في المرحلة الابتدائية ومعالجة الكفايات غير المحققة في نهايتها.
- اللغات الحية.
- المناهج الجديدة والبرامج المتخصصة للتلامذة ذوي المشاكل اللغوية: النطق والفهم.
- التفتيش: الدور الرقابي والدور التقييمي.

- لقـــاء ٢٠٠١/٤/٢٥، فـــي أكاديمية " مونبلييه " الذي استمر طيلة خمس ساعات قبل الظهر وبعده؛ وقد تم فيه التعرّض للأمرين التاليين:

- الـــنظام التربوي الفرنسي والتعليم المهني: من قبل المفتشين التربويين السيدين ديران ودوشيز Dochez و Dirand.
- مهام مفتش المرحلة الابتدائية من قبل المفتشة السيدة روسينيول Rossignol .

- لقـــاء ٢٠٠١/٥/٢، في المعهد الجامعي في مونبلييه I.U.F.M، بين الساعة الرابعة والسادسة من بعد الظهر، الذي خصص لشرح دور المعهد وتنظيمه:

- التدريب الأساسي والمستمر للمعلمين.
- إعداد المعلمين والمرشدين التربويين.
- دورة في مجال الأبحاث والدراسات التربوية.

- لقـــاء ٢٠٠١/٥/٩، في " المعهد الجامعي "، المعهد نفسه، بين الساعة التاسعة صباحاً والثانية عشرة والنصف ظهراً، الذي خصص لتدريب الأساتذة المستمر.

ب- على المستوى العملي (بحسب الاختصاصات أو المجموعات):

- مجموعـــة مرحـــلة الروضـــة: تم تدريب مفتشي هذه المجموعة، على هذا المستوى، على مدى تسعة أيام في التواريخ التالية: ٢٤،٢٦،٢٧و٣٠ من شهر نيسان ٢٠٠١، و ٣،٤،٨،١٠و١١ من شهر ايار ٢٠٠١.

وقد تمت في خلال الأيام المذكورة زيارات لصفوف مرحلة الروضة، حيث جرت ملاحظة:

- التجهيزات والوسائل التربوية الخاصة بصفوف هذه المرحلة.
- تنوع طرائق العمل فيها، وبخاصة طريقة " الباحث الصغير".
- دور مساعدة الحادقة في تسهيل العمل في الصفوف.

- مجموعة العلوم:

تمت زيارة مفتشي هذه المجموعة للمعاهد والمدارس المتوسطة والثانوية طيلة تسعة أيام في التواريخ التالية: ٢٤،٢٦،٢٧و٣٠ من شهر نيسان ٢٠٠١، و ٣،٤،٨،١٠و١١ من شهر أيار ٢٠٠١؛ حيث تم:

- حضور دروس في مادتي العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية.
- المشاركة في المناقشات المترتبة على حضور الدروس بين المفتشين والأساتذة المعنيين.
- زيارة المختبرات: تجهيزها وموادها ووسائلها الحديثة والمتطورة.
- زيارة الأجنحة الخاصة بقاعات العلوم: قاعات تدريس، ومختبرات، ومخازن للأدوات والمواد المخبرية.
- الاطلاع على برنامج أكاديمية "مونبلييه" لتجهيز جميع المدارس المتوسطة والثانوية بأجهزة الكمبيوتر الموصولة بالإنترنت، وذلك في خلال ثلاث سنوات: بين ١٩٩٨و٢٠٠١.
- التعرف إلى الطرائق الحديثة في تدريس مواد العلوم المخبرية المبنية على:
  - اعتماد أنشطة التلامذة الشخصية: Activités personnalisées
  - استعمال المعلوماتية في المواد التعليمية كلّها.
  - اعتماد التواصل والتقارب بين المواد المخبرية: الفيزياء وعلوم الحياة والأرض والتكنولوجيا؛ وذلك من طريق:
    - وضع وسائل مشتركة: كمبيوتر، مختبرات، مكتبة وإنترنت، لتدريس المواد المذكورة.
    - القيام بأعمال مخبرية مشتركة في هذه المواد .
    - الاشتراك في مشروع موحد.

ومن أهم الطرائق الحديثة:

- طريقة La main à la pâte لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.
- طريقة T.P.E (Travaux personnels encadrés) في المرحلة الثانوية: أبحاث مشتركة معمقة على مواضيع متداخلة لمواد عدة متصلة بالمناهج المقررة.

- مجموعة اللغة الفرنسية

قسم مفتشو هذه المجموعة إلى فريقي عمل، قاما في الوقت نفسه بزيارات إلى المدارس المتوسطة والثانوية طيلة مدة تسعة أيام في التواريخ التالية:

٢٤،٢٦،٢٧و٣٠ من شهر نيسان ٢٠٠١، و٣،٤،٧،١٠ و١١ من شهر أيار ٢٠٠١.

تمت الزيارات برفقة المفتشين الفرنسيين؛ وقد تخللها:

- زيارة الصفوف وحضور الدروس.
- تقييم الدروس والمشاركة في المناقشة التي تلي حضور الدروس.
- التعرف إلى سير العمل في المكتبات من خلال الاجتماع إلى القيمين عليها.
- الاطـــلاع على مشاغل اللغات الحية المعتمدة حالياً ومختبراتها مثل: الإنكليزية الإسبانية والألمانية والـــتي تشغل حيزاً مهماً في البرامج التعليمية الفرنسية. وتجري حصص تدريس هذه اللغات إما فـــي الصـــفوف، أو في المختبرات المعدة لذلك، حيث التجهيزات والوسائل الضرورية موجودة ومؤمنة.
- التعرف إلى إنجاز المنهج المقرر في مادة اللغة الفرنسية، من خلال الوحدات التعليمية التي يتطلب تـــنفيذ نشاطات الواحدة منها بعض الحصص القليلة، أو حصصاً كثيرة طيلة أسابيع عدة ؛ ويعود إلى المفتش المختص أمر تقدير ذلك، مراعياً أهم الأمور التالية:
  - تنمية كفايات التواصل الكتابي والشفوي لدى المتعلم.
  - ملاءمة لغة المعلم لغة المتعلمين.
  - احترام استقلالية المتعلم.
  - إعطاء الأهمية للتفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.
  - إفســـاح فـــي المجـــال أمـــام المتعلمين لكي يطبقوا التعلم الذاتي على أنفسهم في مجالات: التفكير، الفهم، الاستنتاج، وتصحيح الأخطاء.
  - مراقبة المعلم عن كثب عمل المتعلمين في الصف.

باء : نتائج التدريب

١ – المكتسبات التربوية لمفتشي اللغة الفرنسية

مقدمّة

إن أول ما يسترعي الانتباه في النظام التربوي الفرنسي هو هذا التماسك الذي يتمتع به على مستوى الهرمية التنظيمية، وهو يتيح وضع التوجهات التي تتم صياغتها على المستوى الوطني موضع التطبيق في المستويات كافة، بدءاً من الدنيا وصولاً إلى المتابعة الجادة للتنفيذ في جميع المدارس الفرنسية. وقد لاحظ المفتشون، طوال مدة التدريب، أن التوجهات المتعلقة بتدريس اللغة الفرنسية وسائر اللغات الحية ترتدي في هذه الفترة أهمية استثنائية على المستوى الوطني. وقد توصلوا إلى بعض الاستنتاجات الهامة فيما يتعلق بتدريس اللغة الفرنسية وسائر اللغات الحية؛ نورد فيما يلي أهمها:

أ– اللغة أداة تواصل

لم تعد اللغة الفرنسية تدرس على أساس من أنها مادة معرفية أسوة ببقية المواد المنهجية، بل أصبح البعد التواصلي هو المحرك الأساسي لتحديد أسس ومنهجية تدريس المادة؛ وهذا ينسحب بالطبع على تدريس بقية اللغات الحية في المدارس الفرنسية. فبعدما كانت اللغة تدرس على أساس من أنها تتألف من مجموعة مواد مستقلة ومنعزلة عن بعضها بعضاً (قراءة وقواعد وإملاء...)، أصبحت تعتبر كلاً متكاملاً يهدف إلى تمكين التلميذ – المواطن من استخدام اللغة في الفهم والتعبير شفاهة وكتابة، وهو الأمر الذي استوجب إدخال تعديلات جوهرية في النظرة إلى مناهج تدريس اللغة وطرائقها وصولاً إلى مسألة الكتب المدرسية الواجب اعتمادها. وقد نتج من تركيز الاهتمام على تحقيق الأهداف الرئيسة لتدريس المادة (Objectifs Fédérateurs) بدلاً من التركيز على المحتوى الدراسي، أن أعطي المعلم الحرية الكاملة في صياغة مشروعه التدريسي الخاص(Projet de classe) من أجل تنفيذ المنهج المقرر بما يخدم الأهداف الوطنية والأكاديمية ومشروع المدرسة الذي تمت صياغته على أساسهما، بحيث لم يعد مقيداً بكتاب مدرسي واحد، بل أصبح يستقي المادة المعرفية من مختلف المصادر المتوافرة، وهذا ما يمكّنه من أخذ خصوصية الصف الذي يقوم بتدريسه والبيئة التي يعمل فيها بعين الاعتبار، دون أن يتعارض ذلك مع تحقيق الأهداف العامة.

ب– اللغة أداة لتعزيز المواطنية

لقد ترددت على المسامع كثيراً في خلال فترة التدريب عبارة "مدرسة الجمهورية" (Ecole de la Républiq) التي تعني بأن المدرسة يجب أن تخدم فيما تخدم القيم والشعارات الوطنية التي أنتجتها الثورة الفرنسية والتقاليد الديموقراطية التي يعتز بها الفرنسيون؛ فقد لاحظ المفتشون أن الكثير من النصوص التي تم اختيارها من قبل المدرسين في صفوفهم تمجد مفاهيم أساسية تحكم المجتمع المدني الفرنسي مثل الحرية

والسلام والحوار؛ كما تسنى لهم أن يشاركوا في اجتماع ضم حشداً من المعنيين بمختلف الشؤون التربوية، خصص لوضع خطة عمل لمعالجة مشكلة تعليم اللغة الفرنسية للتلامذة الوافدين حديثاً إلى جنوب فرنسا، وهم في أغلبهم إما من شمال أفريقيا أو من الغجر، ومنهم من لم يتلق سابقاً أي نوع من أنواع التعليم، مع ما يرافق ذلك كله من تفاصيل تضفي على هذا الملف صورة معقدة جداً. لكن الصعوبات التي أبرزت لم تحل دون الإصرار على بذل أقصى الجهود لتحقيق الأهداف المتوخاة، والحافز الذي يحرك الجميع كان ضرورة تحقيق الاندماج السريع لهؤلاء الأولاد والفتيان في المجتمع المدني الفرنسي، تطبيقاً لمبدأ إلزامية التعليم لكل المقيمين على الأراضي الفرنسية، من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة. وقد جرى التأكيد على اعتبار أن تعليم اللغة هو المدخل الأساسي لتحقيق ذلك الاندماج المنشود.

ج- اللغة أداة لتحقيق منهجية التفكير وروح المبادرة

لم تعد اللغة مادة تلقينية للحفظ والمذاكرة، بل أصبحت وسيلة لتحقيق منهجية التفكير العلمي المستقل عند التلميذ. وقد أصبح التلميذ، بتوجيه من معلمه، صاحب المبادرة في تعليم نفسه وتثقيفها، وذلك من طريق البحث المستقل، واستقاء المعلومات من مصادرها، وإجراء التحقيقات والأبحاث والمقابلات والرحلات، وكتابة المقالات، وتحرير الصحف المدرسية، وغير ذلك من الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية؛ الأمر الذي أضفى على تعليم اللغة الطابع العملي، وهو ما يترك، دون أدنى شك، آثاره الإيجابية على قدرة التلميذ اللاحقة على التكيف مع المجتمع عندما يصبح راشداً. وللوصول إلى تحقيق ذلك، جهّزت المدارس، على مختلف مراحلها، بالمكتبات الفنية وبمراكز المعلومات المتطورة التي تساعد التلميذ على ممارسة نشاطاته دون عوائق عملانية فيما يختص بالتجهيزات.

د- اللغة أداة للتحديث والتطور

لقد أصبح تدريس اللغة يتم عبر أحدث التقنيات التي أفرزها التطور التقني وثورة المعلوماتية؛ فقد لفت المفتشين في خلال زياراتهم للصفوف، تعميم أجهزة التلفزيون والفيديو وآلة العرض الرأسي على جميع الصفوف، اعتباراً من المرحلة المتوسطة، بحيث يجري استخدامها بشكل واسع في تعليم اللغة الفرنسية واللغات الحية الأخرى. وجهزت بعض المدارس الثانوية بمختبرات لغوية متطورة تستخدم فيها أحدث التقنيات المعلوماتية، بما يكفل تعليم اللغة بأكبر قدر من الفعالية والنجاح.

هـ- اللغة أداة لنشر فكرة الفرانكوفونية

يجرى حالياً استكمال ربط المدارس في أكاديمية " مونبلييه " بشبكة الإنترنت، بهدف تأمين التواصل مع الشركاء الآخرين، بما يكفل توسيع قاعدة استخدام اللغة الفرنسية أداة للتواصل مع شعوب العالم في سياق ترسيخ فكرة الفرانكوفونية كإطار ثقافي للعلاقات بين الشعوب. وفي الإطار عينه يجري تعزيز مشروع توأمة مدارس الأكاديمية المذكورة مع مدارس أخرى في مناطق مختلفة من العالم.

الابتدائية، مع النصوص الأدبية التي تساعد على تكوين ذوقهم الأدبي، وبالتالي تحقق التوازن المطلوب في بناء شخصيتهم.

ح- دور التفتيش التربوي في تحقيق هذه الأهداف

إن كل التوجهات لا تصبح قابلة للتنفيذ إلا عبر قيام المفتشين التربويين، على اختلاف مهامهم، بالدور المطلوب منهم على المستويات كافة. ويكفي أن نذكر أن موقع المفتش التربوي في الهرم الوظيفي لوزارة التربية يجعل منه الحلقة الوسيطة للترابط بين التوجهات الوطنية والأكاديمية من جهة، وبين المدرسين والتلاميذ في المدارس، على اختلاف مراحلها وأنواعها، من جهة أخرى. فالمفتشون هم الذين يساعدون على رسم السياسة الوطنية والأكاديمية، وهم ينشرونها بين أفراد الهيئة التعليمية، وهم بالطبع من يقوم بمتابعة تنفيذها. كما أنهم يقومون برصد الثغرات التي تظهرها اختبارات قياس التحصيل التعلمي واقتراح الحلول لها، عبر مساهمتهم في مختلف اللجان التربوية المتخصصة، وهم أيضاً يلعبون الدور الأهم في لجان وضع أسئلة الامتحانات للشهادات الرسمية، ولجان المباريات الرسمية لتعيين الموظفين في الوظائف التربوية، فضلاً عن الدور الذي يضطلعون به في تقرير برامج التدريب المستمر للمدرسين، وهم أخيراً وليس آخراً من يقوم بتقييم عمل موظفي التعليم ووضع العلامات التربوية التي يتم بنتيجتها تحديد المسار الوظيفي اللاحق لهؤلاء الموظفين.

٢- **المكتسبات التربوية لمفتشي العلوم.**

استطاع مفتشو مواد العلوم أن يحققوا إفادة كبيرة في المجالات التالية:

أ- تنظيم قاعات تدريس العلوم: تخصص قاعات لتدريس هذه المواد وتشكل هذه القاعات جناحاً خاصاً مؤلفاً من: مختبرات ومخازن للأدوات والمواد المخبرية، بالإضافة إلى قاعات التدريس التي تتميز باتساعها وتجهيزاتها الكافية من طاولات خاصة (Paillasses)، وعارض رأسي (Rétroprojecteur)، وكاميرا فيديو وتلفزيون، لعرض الاختبارات بواسطتهما.

ب- كيفية تدريس مواد العلوم والقيام بالأعمال المخبرية:

- تقسم حصص العلوم في المرحلة الثانوية إلى حصص مخصصة للدروس النظرية، وأخرى مخصصة للأعمال المخبرية، ويقسم الصف إلى مجموعتين عند تجاوز عدد التلاميذ الأربعة والعشرين تلميذاً.
- أما في المتوسطات، فيقوم الأستاذ والتلاميذ بالأعمال المخبرية خلال شرح الدرس: TP intégrés dans les cours ، وتتم جميع الأعمال المخبرية في إطار المجموعات (من تلميذين اثنين على الأكثر)، ويتقدم التلاميذ بنتيجتها بتقارير ينظمونها في سياق العمل، فيصححها أستاذ المادة ويضع لها علامات في بطاقة العلامات.

ج- تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم: T I C E
Techniques de l'Information et de la Communication dans l'Enseignement

ويقصد بذلك: استخدام الكمبيوتر والإنترنت في تعليم جميع المواد، واستخدام الكمبيوتر في إجراء التجارب (EXAO) والآلة الحاسبة المبرمجة (Calculatrice programmable).

وقد قامت أكاديمية مونبلييه في هذا الإطار بوضع برنامج لتزويد جميع المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لها بأجهزة كمبيوتر موصولة بالإنترنت، وذلك في المدة بين ١٩٩٨و ٢٠٠١. أما المدارس الابتدائية فقد تم تجهيز نصفها حتى الآن، وسيتم تجهيز النصف الآخر في خلال سنة ٢٠٠٢.

د- طريقة تفتيش مواد العلوم:

حضور الدروس والاطلاع على طريقة عمل الأستاذ ومدى إنجاز المنهج، والإطلاع على سجل الأعمال الصفية (Cahier de textes) وعلى دفاتر التلاميذ وعلى تحضير الأستاذ، ومناقشة الأستاذ بعد حضور الدروس، تأكيداً على الدور الإرشادي والمساعد للمفتش.

هـ- الطرائق الحديثة في تدريس مواد العلوم، وأهم وسائلها:

- اعتماد الأنشطة الشخصية والمستقلة: Activités personnalisées
- استعمال المعلوماتية في كل المواد التعليمية: T I C E،
- إحداث تواصل وتقارب بين المواد العلمية: الفيزياء، علوم الحياة والأرض والتكنولوجيا.

ومن أهم هذه الطرائق:

- طريقة La main à la pâte : التي يتم فيها بناء المعرفة بالملاحظة والتحليل والاختبار (تعتمد في المرحلة الابتدائية منذ سنة ١٩٩٦).
- وطريقة T P E : (Travaux personnels encadrés) في المرحلة الثانوية، وهي أبحاث مشتركة معمقة على مواضيع متداخلة لمواد عدة متصلة بالمناهج المقررة.

٣- المكتسبات التربوية لمفتشي مرحلة الروضة

قام مفتشا مرحلة الروضة بزيارات ميدانية لمدارس تضم هذه المرحلة، واطلعا من خلال المشاهدات واللقاءات التي تمت مع معلمي الصفوف والمفتشين الفرنسيين المختصين، على طرائق التدريس في مرحلة الروضة وكيفية القيام بالأنشطة المتنوعة ومنهجية تفتيش معلمي الروضة. كما تعرفا إلى أبرز النشاطات الهادفة إلى تنمية المهارات الحسية-الحركية واللغوية والذهنية، إضافة إلى دور المعلم في هذه المرحلة، وعلاقة المسؤولين التربويين مع الأهل.

أ- <u>النشاطات في مرحلة الروضة</u>

لقد تسنى للمفتشين، في خلال زياراتهما الصفوف، التعرف إلى كيفية إجراء النشاطات المتنوعة: الوطنية والثقافية واللغوية والفنية والألعاب التربوية الهادفة، ونشاطات التربية البدنية والأنشطة الحسية-الحركية، لاسيما من خلال القصة، وكيف أن هذه النشاطات تساعد الأطفال على اكتشاف المحيط والتحرك فيه بأمان

و- اللغة أداة لتحقيق النجاح التعلمي عند التلميذ

إن تركيز التربية الحديثة، في واقعها الراهن، على ضرورة تحقيق النجاح للتلميذ في مساره التعلمي قد استلزم، من جانب المعنيين بشؤون التربية في فرنسا، إعادة النظر بتعليم اللغة في المقام الأول، انطلاقاً من مبدأين أساسيين:

١- إرتباط النجاح في تحقيق الاندماج اللاحق بالمجتمع، بفكرة النجاح في اكتساب اللغة كوسيلة للتواصل خلال سنوات الدراسة.

٢- إرتباط النجاح في التحصيل التعلمي في المواد الدراسية المختلفة بالنجاح في اكتساب اللغة، بصفتها وسيلة لفهم المعارف التي تتألف منها هذه المواد واستعمالها.

ولذلك يتم الآن التعاطي مع تدريس اللغة الأم من منطلق اعتبارها أداة لتحقيق النجاح في المسار التعلمي للتلميذ، مع ما يفترضه ذلك من إيلاء الأهمية القصوى لتوفير الشروط الموضوعية كافة لتحقيق النجاح المطلوب في تدريسها، عبر تبسيط المحتوى المعرفي الذي يمر به اكتساب اللغة، من خلال تأمين التجهيزات والمعدات المتطورة كافة لتحقيق ذلك. وفي هذا المجال تذكر الجهود التي تبذل لإعداد الهيئة التعليمية الكفوءة والقادرة على تحقيق النجاح المطلوب، فضلاً عن اعتماد مبدأ التدريب المستمر الذي يعالج ميدانياً المشاكل التي يواجهها المدرسون، ويضع الحلول المناسبة لها. وهذا الاهتمام الذي تمت الإشارة إليه يبدو واضحاً منذ دخول التلميذ إلى المدرسة في مرحلة الروضة. وفي سبيل الوصول إلى ذلك يتم تنظيم سلسلة من الاختبارات التقييمية التي تقوم بها الوزارة على المستوى الوطني سنوياً لقياس التحصيل التعلمي لدى التلاميذ، وبالتالي اتخاذ الإجراءات التي تعالج الخلل الذي تظهره هذه الاختبارات. كما تعتمد آليات عمل برامج الدعم المدرسي (Programmes de soutien scolaire) التي تخصص للتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعلمية، سواء أكانوا أفراداً أم مجموعات في مدارسهم، أم في شبكات الأولويات التربوية (Réseaux d'Education Prioritaire) التي تهدف إلى إعطاء الأولوية لحل الصعوبات التي يواجهها تدريس اللغة الفرنسية في المناطق التي تعاني صعوبات اجتماعية – اقتصادية، وغيرها من الفرق التربوية المتخصصة. كل ذلك يدل بصورة واضحة على أن الفرنسيين يبذلون كل الجهود الممكنة لتحقيق النجاح في التحصيل التعلمي لأكبر عدد ممكن من التلاميذ، أفراداً ومجموعات.

ز- اللغة أداة لتنمية الذوق الفني والأدبي

بعد أن ابتعد تدريس اللغة الفرنسية فترة من الزمن عن فكرة التعاطي مع النصوص الأدبية كإحدى مقومات تدريس اللغة، يبرز الآن اتجاه جديد نحو إعادة الاعتبار للأدب كركيزة أساسية من ركائز تدريس اللغة، وهذا ما شدد عليه المفتش العام السيد جان هبرار Jean Hebrard أحد المسؤولين الأساسيين عن التعليم الابتدائي في وزارة التربية، في مداخلته أمام مجموع المفتشين التربويين (I.E.N) في أكاديمية مونبلييه، خلال الاجتماع المهم الذي عقد بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٣، حيث أكد على ضرورة تعاطي التلاميذ، حتى في المرحلة

وسـهولة وعفويـة، وعـلى التوازن خلال التنقل في أماكن مختلفة، كما تعرف المفتشان إلى كيفية تقييم أداء الأطفال من خلال هذه الأنشطة.

ب- المعلم في مرحلة الروضة

يـتولى الـتدريس فـي مرحـلة الروضة معلمو المرحلة الابتدائية (1er degré) من خريجي معهد تدريب المعـلمين الجـامعي I.U.F.M (Institut Universitaire de Formation des Maîtres) ، ويكون عملهم في الروضة بناء على رغبتهم لأن إعدادهم يخولهم التدريس في المرحلة الابتدائية أيضاً. ولأداء مهمتهم فـي مرحـلة الروضـة، يتابع هؤلاء المعلمون دورات خاصة بهذه المرحلة. ويعاون المعلم في هذه المرحلة مساعدة تعرف بـ: A T S E M (Agent technique au service des écoles maternelles). وتعيـن هـذه المساعدة من قبل البلدية التي توجد المدرسة في نطاقها، لتقوم بمراقبة الأطفال في فترة القيلولة، وفي أثناء تنفيذ بعض الأنشطة.

ج- العلاقة مع الأهل

تركـز مدارس رياض الأطفال على إقامة علاقة بين المدرسة والأهل. فبعضها يسمح باصطحاب الأطفال إلى الصـف أو إلى خـارج الصف، والبعض الآخر يخصص أوقاتاً محددة من الدوام للاجتماع بالأهالي ومناقشة أوضاع أطفالهم وتكيفهم داخل المدرسة.

كذلـك تطـلب بعض المدارس من الأهالي تحضير وجبة فطور صباحية يتشارك فيها الأطفال، وذلك تعزيزاً لروح التعاون بينهم وبين المدرسة والبيت.

وفـي بعـض المدارس التي تستقبل الأطفال من عمر سنتين، ضمن ما يسمّى " بالصف – الممر" (classe - passerelle) ، تخصـص قاعة للأمهات تدعى " Le salon des Mamans "، حيث يجتمعن ويتباحثن في أمـور تهم الأسرة، بالإضافة إلى معالجة بعض المواضيع مع مرشدة اجتماعية أو مع معلم الصف أو مع مدير المدرسة.

رابعاً: مستقبل العلاقات التربوية

اللبنانية الفرنسية

ألف : المقدمات التاريخية وجهت ماضي العلاقات وحاضرها نحو المستقبل

باء : العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية، بعد عام ٢٠٠١

١- مبدأ الاستمرار

٢- مبدأ التطور

رابعاً: مستقبل العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية

بعد استعراض هذه المسيرة المنتظمة من العلاقات التربوية الكثيفة بين لبنان وفرنسا، في إطار التفتيش التربوي،

نتوقف مقيّمين،

ونتوقف متسائلين...

نتوقف مقيّمين هذا الحماس التربوي يجمع بين البلدين لنردّد: أليس من نتائج هذا الحماس، تقاطع الجهود المشتركة لتعميق ثقافة التربية العلمية ومنهجية التعليم المتطورة ؟

كما نتوقف متسائلين:

ما هو مستقبل الجهود المشتركة المبذولة في ميدان العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية ؟

وللجواب، ومن خلال ماضي العلاقات وحاضرها، نعرض الآتي:

ألف: المقدمات التاريخية وجّهت ماضي العلاقات وحاضرها نحو المستقبل

القمة الفرنكوفونية العالمية التاسعة المقرر عقدها في لبنان سنة ٢٠٠١، تستنهض تاريخ العلاقات اللبنانية الفرنسية، وتضع هذا التاريخ في التداول الثقافي.

في القرن السادس عشر انطلقت هذه العلاقات، لكنها كانت جزءاً من العلاقات العامة بين الشرق والغرب.

وفي القرن السابع عشر اتضحت هذه العلاقات، وتحددت لتكون: اقتصادية، دبلوماسية، ثقافية واجتماعية، ظهرت بشكل قنصليات فرنسية في مدن الساحل اللبناني، وبشكل مدارس أنشأتها الإرساليات في الساحل والجبل اللبنانيين...

وكانت هذه المقدمات من العلاقات تنحو نحو الثبات والاستقرار والتوسع، فاعتمدت التربية وسيلتها الفضلى لتحقيق هذه الغايات، لأن العلاقات التربوية هي الأداة المنظمة للاستمرار والنمو...فتعددت مدارس الإرساليات، ونمت إلى جانب المدارس الوطنية حتى نهاية القرن التاسع عشر...

وتميز النصف الأول من القرن العشرين بظهور حدثين يعبّران عن الدور التربوي الفرنسي في لبنان...الحدث الأول يتمثل بتحول الإرساليات الدينية إلى إرساليات علمانية Mission Laïque تحققت بالمدرسة العلمانية الأولى تنشأ في بيروت سنة ١٩٠٩ ، وتتبعها في بيروت بالذات، مدرسة البعثة العلمانية الفرنسية للبنات سنة ١٩١٠، تلتها مدارس علمانية أخرى في مختلف المناطق اللبنانية، وقد حملت هذه المدارس أفكار فرنسا ومبادئها في الديمقراطية واحترام الحريات...

أما الحدث الثاني فقد تمثل بقيام مكاتب البعثة الثقافية الفرنسية التابعة للسفارة الفرنسية في بيروت، والتي انتظمت من خلالها العلاقات التربوية مع القطاع التربوي اللبناني الرسمي بشكل خاص، وذلك في النصف الأول من القرن العشرين...

أما في النصف الثاني من هذا القرن فقد توسعت العلاقة التربوية اللبنانية الفرنسية، ونشطت المفتشية العامة التربوية لتمتين هذه العلاقات التي سبق أن فصلناها سنة بعد سنة في مسار هذه الدراسة، وبخاصة في المرحلة الأخيرة الممتدة بين عامي ١٩٦٦و٢٠٠١ ، والتي تدرب خلالها في فرنسا خمسة وستون مفتشاً تربوياً في مختلف الاختصاصات وذلك في باريس وفالنس وليل ومونبلييه.

وبعد هذه المرحلة يصبح السؤال المطروح هو التالي: ما هي صورة العلاقات المتوقعة للمستقبل ؟

وما هي الخطوات التي يجب أن تتم لنتوصل إلى المستقبل الذي نريد، مستقبل التفاعل الثقافي والتكامل التربوي، وتطوير العملية التعليمية من خلال التطورات العلمية، والإبداعات التكنولوجية التي شهدها وسيشهدها الألف الثالث ؟

باء : العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية، بعد عام٢٠٠١

إذا كانت المقدمات تحدد المستقبل، فإننا نتوقع أن تكون العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية بعد عام ٢٠٠١، مستندة إلى مبدأين أساسيين:

- مبدأ الاستمرار
- ومبدأ التطور

١- مبدأ الاستمرار يعني استمرار العلاقة اللبنانية الفرنسية، وذلك للأسباب التالية:

أ- الدفع التاريخي المتسارع الخطى نحو المستقبل، لأن العلاقة ثقافية تربوية، والثقافة حياة ونماء، ولا مجال للعودة إلى الوراء، لان مستقبل الأجيال التي اعتمدت لغة معينة، يتطور بتطور هذه اللغة، واتساع تراثها المعرفي، وتطور فعلها الحضاري في جميع ميادين العمل والإنتاج.

ب- مناهج التعليم العام اللبناني، الصادرة بموجب المرسوم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨، والتي تجعل اعتماد لغتين أجنبيتين أمراً ملزماً ومحققاً؛ فإما أن تكون الفرنسية هي الأجنبية الأولى وإما أن تكون الثانية، مهما تعددت اللغات التي يمكن اعتمادها كلغة ثانية في المدارس اللبنانية...

ج- كون الفرنسية لغة حية، وإن اكتساب اللغات الحية مطلب عالمي بعد توسع حدود العولمة ومداها.

د- استمرار الجامعات الفرنسية في مختلف الاختصاصات مفتوحة لكل طلاب العالم من غير الجنسية الفرنسية كما للطلاب الفرنسيين، أمر يجعل من فرنسا عاصمة الرعاية الثقافية لطلاب العالم...كما وأن المدارس الفرنسية، من الإبتدائي وحتى نهاية التعليم الثانوي، مفتوحة أبوابها لاستقبال كل التلاميذ الأجانب الذين يعيشون على أرضها، حيث يعطى هؤلاء التلاميذ، مهما كانت جنسيتهم، حق الأولوية التربوية في مدارس الدولة الفرنسية.

لكن تزايد أعداد الطلاب المقبلين على الدراسة الجامعية في فرنسا يستوجب زيادة عدد الجامعات والكليات، وذلك لتمكين فرنسا من استمرارها في أداء دور الرعاية الثقافية لطلاب العالم، والخوف إن فقد هذا الدور. وهذا هو بعض الهموم الكبرى للفرنكوفونية.

٢- مبدأ تطور العلاقات وتوسعها المنتظر هو الغاية المطلوبة، لكن التساؤل يدور حول كيفية تحقيقه! وفي نظرنا تتطور هذه العلاقات عندما تتحقق الأمور التالية:

أ- توسّع وظيفة اللغة الفرنسية من لغة تكتسب كمادة لذاتها إلى لغة ثقافة اكتساب المواد التعليمية الأخرى، أي إلى لغة اكتساب منهجية تعليم كل المواد، أي إلى لغة التربية العلمية، وبالتحديد إلى لغة منهجية تدريس العلوم والرياضيات والاجتماعيات والفنون والمعلوماتية والتربية الرياضية والموسيقية، وبهذا تدخل اللغة الفرنسية إلى كل مدرسة ومعهد وكلية لتصبح لغة الفكر التربوي العالمي، ويحقق الفرنسيون ريادتهم ليكونوا مصادر الثقافة التربوية.

ب- استجابة الفرنسيين للجهود العلمية التي تنتظرهم، إذ عليهم، وهم يخوضون مع سائر الأمم المتطورة حوار الحضارات، أن يرتفعوا بنتاجهم إلى المستوى العالمي الأمثل في جميع العلوم، فتدرس المعارف الجديدة والمستحدثة بلغتهم، التي تكون الأداة وسيصبح انتشارها الغاية!...

ج- تعاون القيمين على العلاقات التربوية اللبنانية الفرنسية مع مراكز إعداد المعلمين، ومشاركتهم الأجهزة التربوية المعنية بإعداد المعلمين، كالتفتيش التربوي، والمدربين المتخصصين في منهجية التدريس في الدورات التأهيلية للمعلمين.

د- ويبقى الأمر الأهم، وهو أن تحقيق الجودة التربوية في أية لغة، تجعل من هذه اللغة مطلب التلاميذ وأهلهم، فلا خوف على العلاقات التربوية بين بلدين، ما دامت الجودة هي المعيار.

إن إرادة الاستمرار تحسّن الواقع المستمر للعلاقة التربوية اللبنانية الفرنسية، وإن إرادة التطوير تجعل الاستمرار ينحو نحو التوسع والنضج...

ملحق

كلمات فرنسية
في التفتيش التربوي في لبنان

1. Rapport de l'Inspection générale de l'Education nationale1997
2. Rapport de l'Inspection générale de l'Education nationale1998

Ministère de l'Education nationale,
de l'Enseignement supérieur et de la Recherche

crdp
45
CENTRE RÉGIONAL DE
DOCUMENTATION PÉDAGOGIQUE
D'ORLÉANS
55, rue N.D. de Recouvrance 45000 ORLÉANS

Rapport de l'Inspection générale de l'Éducation nationale

1997

La documentation Française

La mission au Liban

La reconstruction de son éducation nationale est pour le Liban, enfin sorti de la guerre, un élément essentiel de la consolidation de son identité. La réforme actuellement à l'étude repose à la fois sur une réorganisation des structures, une refonte complète des programmes ainsi que sur la définition de nouvelles pratiques de recrutement et de formation. Pour arrêter l'ensemble des décisions relatives à chacun de ces trois aspects et engager leur mise en œuvre, les autorités libanaises ont demandé l'aide de la France, avec laquelle leur pays entretient depuis longtemps des relations étroites, à la fois politiques et culturelles.

La mission de l'inspecteur général avait ainsi pour objet d'étudier l'aide que la France pouvait apporter à la formation du corps d'inspection libanais et de faire le point avec les autorités du pays sur les futures missions et compétences dans le cadre de la réforme en préparation, et notamment leur rôle dans la diffusion et l'application des nouveaux programmes dès qu'ils seront élaborés. Il s'est entretenu avec de hauts responsables du ministère ainsi que de l'Inspection centrale et du Centre national de développement et de recherche pédagogique (CNRDP), lequel, en fonction de ses missions, est appelé à jouer un rôle important dans le processus de décision et de mise en œuvre de la réforme. Son information a également été complétée par l'animation d'un stage de quatre jours dans le cadre de la formation en alternance des inspecteurs libanais, comportant des visites dans les établissements avec un groupe de ces inspecteurs, et par la connaissance qu'avaient du système et de la réalité éducative libanais certains membres des services culturels de l'ambassade fortement engagés dans des actions de coopération.

La nécessité d'assurer la diffusion des nouveaux programmes en cours d'élaboration, de procéder à leur analyse et à leur explicitation à l'usage des enseignants, en aidant ces derniers à faire évoluer leurs pratiques pédagogiques est bien une occasion de redonner une cohérence globale aux missions de l'inspection pédagogique et d'impliquer les inspecteurs dans la mise en œuvre de la réforme. Dans un contexte éducatif en évolution, la tâche de contrôle qui leur est actuellement assignée ne saurait être raisonnablement dissociée d'une tâche d'animation et de conseil auprès des professeurs dans les classes. On ne contrôle véritablement que ce dont on connaît bien à la fois les implications, les difficultés et les lacunes. Le choix de cette orientation par les autorités libanaises impliquerait que soit effectivement accru, conformément d'ailleurs aux prévisions, le nombre des inspecteurs et que leur soit assurée une formation solide aux fonctions d'animation, ce à quoi la France peut contribuer. Il suppose également que soient étudiés par ces autorités, dans un souci de cohérence globale et de synergie, la nature des interventions de l'ensemble des acteurs, les rôles respectifs des inspecteurs, d'une part, des coordonnateurs pédagogiques par spécialité et par niveau, généralement de qualité, qui constituent le réseau de correspondants locaux du CNRDP, d'autre part, et enfin, des conseillers pédagogiques progressivement mis en place par le ministère et qui devraient, aussi à terme constituer un réseau. C'est dans la conjonction des interventions de ces trois grandes catégories d'acteurs, une fois définis les missions et les rôles de chacun, que la réforme pourra être effectivement mise en œuvre. La difficulté vient du statut de l'inspection pédagogique libanaise, partie de l'inspection centrale placée sous l'autorité du Premier ministre, et échappant donc à la tutelle fonctionnelle directe du ministre de l'Éducation.

Après observation des conditions et des pratiques actuelles d'inspection au sein des établissements, l'inspecteur général a élaboré avec ses interlocuteurs quelques orientations pour la formation des nouveaux inspecteurs. La première consiste à utiliser la formation pour modifier les pratiques d'inspection, actuellement formalistes et stéréotypées. La recherche d'un regard plus systémique permettrait d'alléger la procédure « réglementariste » actuelle et d'aménager la continuité entre le contrôle et l'animation. La seconde consiste à aider les inspecteurs à exercer un pilotage à distance des établissements que les directeurs en place ne sont pas actuellement en mesure d'effectuer. La troisième est de tendre à réduire par la formation la distance qui sépare l'inspecteur du maître de base, de façon à articuler efficacement les fonctions de contrôle, de conseil et d'animation. La quatrième est de ménager et de maintenir la coexistence, dans les pratiques professionnelles du regard global sur l'établissement et de l'investigation disciplinaire par l'inspection des maîtres dans leur classe. La dernière est enfin d'accroître la légitimité du corps d'inspection en renforçant sa compétence didactique, afin de conforter son autorité intellectuelle Le programme de formation proposé devrait être pluriannuel et débuter, compte tenu des exigences de mise en œuvre de la réforme dès qu'auront été définis le statut, les prévisions de recrutement et les modalités de l'organisation territoriale et du suivi de la formation au Liban.

L'objectif est de participer à la formation en quatre ans de la totalité du corps, l'ensemble des nouveaux recrutés se trouvant formés chaque année ainsi que la moitié de cet effectif parmi les collègues en fonction. La durée de formation proposée est de huit à dix semaines, pour être efficace. Elle se déroulerait pour partie au Liban et pour partie en France et ferait alterner, en France, des périodes d'échanges de pratiques avec des pairs et des regroupements dans des centres de formation. Les principaux points d'application de cette formation pourraient concerner, en un premier temps, la rédaction du rapport de visite, les fondements de l'évaluation (recueil d'indices pertinents, choix de pratiques à corriger), le travail avec les autres acteurs du terrain, l'articulation entre le contrôle et le conseil, l'appropriation des diverses pratiques d'animation. Une proposition d'organisation générale de stage a défini la durée de ses diverses phases et comporte des moments d'évaluation. Les services culturels français ont les moyens de la préparer dès que les autorités libanaises en feront la demande expresse.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

Ministère de l'Éducation nationale,
de la recherche et de la technologie

crdp
45
CENTRE RÉGIONAL DE
DOCUMENTATION PÉDAGOGIQUE
D'ORLÉANS
55, rue N.-D. de Recouvrance 45000 ORLÉANS

Rapport de l'inspection générale de l'Éducation nationale

1998

La documentation Française

Liban

Participation à l'université d'été organisée par le BCLE ; mission de suivi de la rénovation du système éducatif libanais

Deux inspecteurs généraux, accompagnés du directeur d'un IUFM, ont contribué, par une série importante d'interventions, à l'animation de l'université d'été organisée par les services culturels de l'ambassade de France. Ils ont abordé, devant des inspecteurs pédagogiques et des conseillers d'orientation, les principes et la mise en œuvre de l'évaluation formative et de l'évaluation de programmes et de systèmes.

Par ailleurs, dans le cadre institutionnel d'une mission de coordination et de conseil qui leur a été confiée conjointement par les ministres de l'Éducation des deux pays, les inspecteurs généraux ont travaillé dans trois directions. Ils ont d'abord fait le point sur l'état d'avancement de la rénovation des programmes ; ils ont élaboré une stratégie de formation continue des corps d'enseignants, de conseillers et d'inspecteurs en collaboration avec le Centre national de recherche et de développement pédagogique (CNRDP) libanais ; ils ont enfin, devant les principaux responsables du système éducatif libanais, dessiné le cadre d'une éventuelle décentralisation de ce système.

La rénovation des programmes, premier point étudié, est bien engagée. Le CNRDP libanais, aidé des services culturels de l'ambassade et d'inspecteurs généraux français de lettres, physique-chimie et sciences de la vie et de la Terre, venus précédemment en mission, a élaboré des programmes cohérents, aux objectifs clairement définis et adaptés aux exigences du pays. L'objectif d'une réécriture de l'ensemble des programmes pour l'an 2000 paraît raisonnable. L'étape suivante sera bien évidemment celle de la sensibilisation et de la formation des enseignants ; sa concomitance avec la rédaction de nouveaux manuels posera le problème de la mobilisation d'équipes dévouées et compétentes, mais déjà souvent mises à contribution.

Le deuxième point est celui de la formation continue des personnels dont tous conviennent qu'elle est prioritaire. Les premiers éléments d'une stratégie de formation sont arrêtés avec le CNRDP. Ce dernier procédera avec les services culturels français au recensement des organismes nationaux et internationaux de formation. Il sera aussi fait appel aux personnes-ressource ayant effectué ces dernières années des stages longs en France ; cette idée est nouvelle, or il semble légitime d'inciter les anciens stagiaires à opérer un réinvestissement de leurs connaissances et d'aider le Liban à s'approprier, grâce à ses personnels déjà formés, la réalisation de sa mutation.

On a en outre résolu de renforcer, avec l'aide des services de l'ambassade, la cohérence des actions d'aide pédagogique menées au Liban ; en effet ces dernières sont multiples et certains fonctionnaires du ministère français de l'Éducation, au risque de donner à nos interlocuteurs l'impression du désordre et du gaspillage, agissent parfois pour le compte d'organismes internationaux en ignorant les actions coordonnées par l'inspection générale et le CNRDP. Le président de ce dernier, sur la suggestion des inspecteurs généraux français, rédigera une charte de la formation définissant objectifs et contenus des actions à court et moyen terme en liaison avec le BCLE qui contribuera à sa diffusion et à son application. La coordination des efforts est la condition d'un renforcement de l'enseignement du français et en français et le gage de la réussite de la rénovation. Enfin la réalisation d'un réseau télématique unissant les vingt-cinq écoles normales du pays facilitera l'accès aux informations, [illegible] expériences pédagogiques en temps réel.

Le troisième point est celui de la déconcentration et de la décentralisation. Les inspecteurs généraux, pour répondre à une préoccupation du ministère de l'Éducation libanais, ont décrit l'évolution du système français, les atouts et les limites de cette mutation. Ils ont porté l'accent sur la nécessité d'une modification des conditions de recrutement et de formation des chefs d'établissement, dont l'autonomie serait inévitablement accrue.

Préparation d'un stage de formation en France de douze cadres pédagogiques

L'opération de formation proposée au printemps 1996 se concrétise par une première phase consacrée à la préparation d'un stage de formation de douze cadres pédagogiques libanais. Cette première étape met en évidence une contradiction visible entre la satisfaction d'œuvrer au lancement d'une opération à moyen terme et la perception d'un immobilisme qui pèse lourdement sur les travaux. Les débats sont marqués par la volonté d'esquiver les problèmes structurels non résolus, alors même que seule leur solution permettrait d'atteindre une réelle efficacité. La rivalité entre les inspecteurs qui cherchent par la formation à confirmer leur autorité statutaire et les conseillers pédagogiques toujours privés de statut mais soutenus par le ministère bloque la situation. Ces rivalités et ces pesanteurs ne contribuent pas à la mobilisation des stagiaires qui s'apprêtent à partir en France pour un séjour de routine et dont l'enthousiasme, pour certains, est tempéré par la découverte des astreintes de travail des inspecteurs français qui ont accepté de conduire leur formation.

La seule note d'optimisme, à ce moment du programme, est l'augmentation massive du nombre des inspecteurs pédagogiques, de trente à quatre-vingts, et c'est justement cet accroissement que la formation envisagée doit accompagner. L'inspecteur général informe ses partenaires que l'action ne vaut d'être poursuivie que si elle contribue à la participation de l'inspection pédagogique à la mise en œuvre des nouveaux programmes d'enseignement à compter de la rentrée 1997.

Le statut en gestation des conseillers pédagogiques doit déterminer leur place. Cette définition ne sera pas sans incidence sur l'aide qu'apporteront les services culturels français à leur formation ; cette aide n'aura pas la même ampleur ni la même portée selon que les conseillers pédagogiques seront placés auprès des inspecteurs et sous leur autorité directe, dans un champ disciplinaire précis et pour une compétence territoriale définie, ou qu'au contraire ils formeront un corps indépendant sans affectation territoriale. L'accent doit être mis clairement sur les corps d'encadrement, les corps intermédiaires ne devant être aidés dans leur développement que s'ils sont associés au personnel d'encadrement.

Une réunion de travail au BCLE avec les responsables libanais du ministère, du CNRDP et de l'inspection donne l'occasion d'examiner le rôle des personnels d'encadrement dans la réforme des programmes scolaires et la place du « projet des personnels d'encadrement » dans la coopération franco-libanaise. La modernisation du système scolaire public ne sera possible que si le ministre désigne un responsable de la coordination de cette opération qui puisse associer les inspecteurs pédagogiques, les conseillers pédagogiques et les formateurs du CNRDP, organisme théoriquement sous tutelle du ministère de l'Éducation nationale mais de fait largement affranchi de cette tutelle, en raison des qualités intellectuelles de ses membres et de l'importance des enjeux du renouvellement des programmes. Cette clarification pourrait même constituer une condition préalable à la poursuite de la coopération.

Les inspecteurs pédagogiques libanais sont monovalents et

binômes avec un conseiller, de la même discipline lorsque ce sera possible. Les douze stagiaires effectueront leur stage de quatre semaines, en novembre et décembre 1996, dans le département du Nord auprès d'inspecteurs volontaires pour les former.

Les observations auxquelles procédera l'inspecteur général à différents moments du stage seront la matière d'un rapport intermédiaire, qui servira à préparer le bilan de l'opération. Le bilan final sera préparé par le BCLE et affiné au cours d'une mission terminale où l'on recueillera et analysera les éléments du bilan et où les stagiaires présenteront leurs mémoires. Ces mémoires seront amendés en vue d'une diffusion par le BCLE à tous les inspecteurs et conseillers pédagogiques.

Deux semaines du stage sont consacrées au premier degré et, dans le cadre institutionnel de la circonscription primaire, aux relations fonctionnelles de l'inspecteur et des conseillers pédagogiques de l'équipe locale, une troisième semaine au second degré, en compagnie de l'IPR de la spécialité. Au cours de la première quinzaine, quelques passerelles peuvent déjà être aménagées sur le terrain avec les IPR, notamment dans les classes de sixième, à la diligence des IEN. Il s'est avéré que les collègues libanais ont d'autant mieux apprécié cet équilibre qu'ils le souhaitaient.

Le séjour en France, par son extraterritorialité, a favorisé le rapprochement des fonctions d'inspecteur de celles de conseiller. Si les attentes des deux corps divergeaient en raison de la nature différente de leurs missions, ils se sont impliqués dans les activités proposées avec autant de disponibilité intellectuelle et d'enthousiasme. On peut tirer un enseignement pour l'évolution des pratiques au Liban des points de cohérence observés.

Enfin, chez les stagiaires libanais, culture, acuité du regard, connaissances disciplinaires et aisance de la pratique de la langue française ont été évidentes. Ces qualités ont fondé les relations conviviales rapidement établies sur une reconnaissance mutuelle, l'engagement des visiteurs a été croissant et les inspecteurs français ont déclaré avoir beaucoup appris, grâce au regard libanais, sur leurs propres pratiques. Tous se sont sentis tour à tour formateurs et formés. L'offre d'assistance ne s'est faite qu'en matière de pratiques professionnelles et on a pour le reste mis en œuvre une coopération à niveau égal.

Formation des inspecteurs et conseillers pédagogiques libanais

Cette mission comportait trois aspects : bilan du séjour d'un mois des douze stagiaires libanais (six inspecteurs et six professeurs chargé d'une mission de conseil pédagogique) dans le département du Nord à la fin de 1996, préparation du prochain séjour des inspecteurs de français, inspecteurs de l'enseignement technique et conseillers pédagogiques libanais en France et perpectives de coopération en 1998.

Le bilan du séjour dans le Nord a permis l'expression de certaines remarques dont la prise en compte permettra un déroulement plus efficace du prochain stage : la bourse allouée aux stagiaires leur a difficilement permis de bénéficier du confort qu'ils attendaient, un lieu d'hébergement au centre de Lille leur laisserait plus d'autonomie dans leurs déplacements et, enfin, le partage des stagiaires entre les villes de Lille et de Valenciennes, que justifiait le choix de leurs formateurs, n'a pas toujours facilité leur regroupement.

La constitution de binômes composés d'un inspecteur et d'un conseiller pédagogique a favorisé le rapprochement de ces deux fonctions. Ce constat pourrait inciter les responsables libanais, s'ils le souhaitent, à rapprocher encore les missions respectives des deux corps en reconsidérant le partage de leurs tâches. La mise au point, dans les prochains stages, de périodes de regroupement entre les stagiaires des deux corps pourrait leur faire prendre conscience davantage encore de l'intérêt d'une collaboration étroite. La préparation du prochain séjour de six futurs conseillers pédagogiques a permis de constater que certains responsables libanais n'étaient pas hostiles à l'introduction dans les binômes d'un conseiller pédagogique et d'un inspecteur, mais que cette position n'avait pas l'assentiment de l'inspecteur général, responsable de l'inspection pédagogique au ministère libanais. Les futurs stagiaires, présents à la réunion de préparation, ont fait part de leurs attentes : visite d'établissements scolaires, présence à des inspections d'enseignants, participation à des stages du plan académique de formation et à des actions de tutorat des enseignants en difficulté, observation de l'évaluation nationale des élèves de CE2 et de sixième et participation à des conseils des maîtres et à des conseils d'école.

Les six inspecteurs de français ont souhaité, pour leur part, que leur séjour s'articule autour des fonctions des IEN et des IPR, des nouvelles approches de l'apprentissage du français, de la formation initiale et continue des enseignants, de la scolarisation des enfants non francophones et de l'élaboration et la mise en application des programmes officiels.

Les quatre inspecteurs de l'enseignement technique ont, quant à eux, souhaité connaître le fonctionnement administratif et financier des établissements technologiques et professionnels, les possibilités de passerelles entre les différents types d'enseignement, l'insertion professionnelle des élèves et les procédures d'évaluation des élèves et d'inspection des professeurs.

Les grandes lignes du programme d'activités pour 1998 ont été définies avec les responsables du ministère libanais et les représentants des services culturels français. Quinze inspecteurs, neuf en sciences appliquées et six en sciences sociales, seraient susceptibles de recevoir une formation en 1998. Leur stage pourrait être organisé selon les mêmes principes que celui qui s'est achevé : regroupement à l'inspection académique et au rectorat pour une présentation du système éducatif français, des services centraux et des services déconcentrés, stage en circonscription sous la responsabilité des IEN français puis celle des IPR. Le programme sera soumis à l'approbation de l'inspection générale.

La réforme des programmes scolaires libanais réussira si le personnel enseignant est informé et formé et si sa réflexion pédagogique est organisée et dirigée. Le pilotage d'un changement de cette ampleur implique que les autorités disposent de relais institutionnels qui ne peuvent être que les personnels d'encadrement. Les séjours en France proposés actuellement pour le personnel d'inspection et les chargés d'animation pédagogique s'inscrivent dans l'aide globale apportée par la mission culturelle française à cette restructuration du système éducatif. On pourrait sans doute utilement englober dans le personnel d'encadrement les chefs d'établissement et élargir ainsi la réflexion d'ensemble. Un tel élargissement impliquerait le remodelage de ce programme de coopération.

- L'ouverture de l'école aux partenaires sociaux et professionnels.
- L'implication professionnelle des personnels d'enseignement , de direction et d'encadrement et leur engagement personnel dans des projets spécifiques retraçant les priorités nationales.

Au niveau du système éducatif: les points suivants nous interpellent, non comme un modèle à imiter mais comme une expérience riche en significations et porteuse de valeurs :

- La politique de réussite concrétisée par les mesures d'aide et d'évaluation.
- La mise en place des cycles et l'orientation des élèves.
- Les stratégies mises en place par le Recteur et l'Inspecteur de l'académie en fonction des besoins de la région.
- L'intégration de tous les élèves au système scolaire pour une meilleure intégration à la société.
- La formation initiale et l'évaluation des chefs d'établissements.

Exemplier de compétences techniques et professionnelles constituées par les apports, les échanges et les interventions vécus en France, par les inspecteurs pédagogiques libanais au cours de différents séjours.

Il convient de mentionner qu'un choix difficile est à la base de cette partie , et que nous n'avons nullement l'intention de négliger tel ou tel apport , mais l'espace de ces « pages » blanches a décidé pour nous.

La restitution des principales compétences **au niveau professionnel** :

- La méthodologie dans une observation de classe, selon les différentes matières et la conduite d'un entretien après une visite d'inspection.
- L'évaluation des enseignants, des élèves et de la vie d'un établissement scolaire.
- La spécificité des interventions de l'inspecteur selon les cycles.
- Les inspections globales ou Audits d'établissements.
- L'intérêt des évaluations nationales au niveau des élèves, des écoles et de l'académie.
- Le suivi des élèves en difficulté.
- La gestion d'une équipe de circonscription et la gestion d'une circonscription.

Au niveau de la didactique des disciplines :

- Actualisation des connaissances scientifiques et approches des nouvelles technologies.
- L'utilisation des techniques de l'information et de la communication dans l'enseignement.
- L'apport des langues vivantes.
- L'importance des laboratoires et ateliers dans les apprentissages.

Au niveau pédagogique :

- Les structures d'accueil des enfants à difficulté, les réseaux d'aide.

venue au Liban d'inspecteurs français chargés de suivre les équipes locales dans leurs fonctions et dans leurs activités au Liban.

Année 2001 – 2002 - 2003 :

Mars : Départ en France d'un groupe de huit inspecteurs

Oct/nov : venue au Liban des 4 experts français qui exercent le tutorat de chacun des groupes constitués de 8 inspecteurs libanais.

Financement et prise en charge :

Les deux institutions financent à coûts partagés les activités de cette convention selon les modalités suivantes :

L'Inspection Pédagogique libanaise se charge de l'accompagnement des experts français durant leur séjour au Liban.
L'Ambassade de France assure le transport international, et les frais de séjour.

L'Ambassade de France se charge des frais de séjour et de formation des inspecteurs libanais en France pour une durée annuelle de 3 semaines.
L'Inspection Pédagogique libanaise assure le transport international (selon les procédures locales de la fonction publique).

Article 5 :

Mesures d'accompagnement :

- L'Ambassade de France se charge d'identifier le partenaire français chargé du programme technique de formation, en concertation avec l'Inspection Pédagogique Libanaise.

- Les activités de formation, ainsi que le programme des inspecteurs français seront affinés en concertation entre les 2 parties et se baseront sur des observations de classe et des réunions de travail accomplis par les inspecteurs libanais et la Coopération Linguistique et Educative de l'Ambassade de France durant l'année scolaire.

A Beyrouth, le 8.8.2000

Le Président de l'Inspection Centrale

Fouad Hamdan

Le Conseiller de Coopération et D'Action Culturelle

Alain ROUQUET

III-La contractualisation des relations libano-françaises entre l'Inspection pédagogique et le Service De Coopération et d'Action Culturelle par une convention précisant les finalités et les modalités du partenariat .

CONVENTION

Entre l'Inspection Pédagogique à l'Inspection Centrale de Beyrouth ci-dessous nommée première partie, représentée par le Président de l'Inspection Centrale

Et

Le Service de Coopération et d'Action Culturelle de l'Ambassade de France au Liban, représentée par le Conseiller de Coopération et d'Action Culturelle.

Article 1 :

Objet : La collaboration entre les 2 instances a pour objectif principal le renforcement des capacités des inspecteurs pédagogiques libanais dans l'encadrement et le suivi des enseignants d'une part, et dans l'évaluation et le pilotage du système éducatif d'autre part.

Article 2 :

Durée : La convention et les modalités de mise en œuvre de cette convention valent pour les 3 années 2000-2003.

Article 3 :

Champs d'application : la convention s'applique à quatre domaines à l'intérieur desquels des problématiques plus ciblées et correspondant aux besoins des inspecteurs libanais seraient définies chaque année en concertation entre les deux institutions :

- enseignement du français
- enseignement en français (sciences, maths, etc...)
- enseignement en maternelle
- évaluation scolaire et évaluation du système éducatif

Article 4 :

Calendrier :

Année 2000 :

oct/nov : départ en France de 6 inspecteurs chargés des disciplines suivantes :

- sciences de la vie et de la terre,
- sciences physiques,
- sciences techniques

présence de l'inspecteur pédagogique général en 1997 et 1999, ont accordé la primauté au travail sur le terrain et marqué un intérêt pour toutes les actions d'innovation au niveau de la gestion administrative et éducative. Les évaluations nationales, les laboratoires de langues, les projets d'établissements, les travaux dirigés, le droit des enseignants à la formation continue, les réseaux d'éducation prioritaires... ces points forts de l'éducation nationale française, contribuent à l'alimentation de la réflexion collective du corps de l'inspection pédagogique libanaise pour l'avènement de projets fédérateurs d'équité et de promotion sociales.

La prise en compte de tous ces paramètres ainsi que la mise en place de la réforme du système éducatif libanais et des nouveaux curricula, l'évolution des pratiques des enseignants, les problèmes croissants de l'encadrement dans un contexte en perpétuelle mouvance et la maturation d'un projet latent se concrétisent en l'année 2000 par une convention de coopération entre le Service d'Action Culturelle et l'Inspection Pédagogique. Les finalités sont claires, un renforcement de compétences des inspecteurs est une priorité, la langue française est la clé de voûte : enseigner en français (les disciplines scientifiques), le français (langue de communication et d'usage).Les champs d'intervention se définissent, les modalités sont conduites des deux côtés : la coopération devient partenariat.

L'opérationnalisation est conduite auprès du rectorat de Montpellier après concertation entre les partenaires, une promotion de huit inspecteurs entame en avril 2001 une nouvelle étape de formation et d'échanges.Un groupe de quatre « tuteurs »est attendu en novembre pour le suivi l'évaluation et la programmation concertée du programme du prochain groupe attendu en mars 2002.

II- La coopération éducative au niveau de l'Inspection Pédagogique: aperçu sur les principales étapes, la nature des actions de coopération, , leurs objectifs , la mise en oeuvre et les résultats.

L'Inspection Pédagogique, dont le statut et les missions ont été fixés en 1959, a commencé l'exercice de ses fonctions en rattachement à l'Inspection Centrale avec 13 inspecteurs, elle en compte aujourd'hui 113.Durant la période comprise entre 1959 et 1996,la désignation puis la sélection des inspecteurs (sur concours de la Fonction Publique) et leur formation à la multiplicité des tâches administratives et d'encadrement se déroulait au Liban selon un système de tutorat, quant à la formation disciplinaire , elle était du ressort d'organismes et universités françaises, qui contribuaient au renforcement des capacités scientifiques et académiques des inspecteurs en fonction.

Cette contribution française se cristallise à partir de 1996 par des invitations (séjours –découvertes) à Paris et Valence, que le Bureau de Coopération Linguistique et Educative à Beyrouth organise pour trois inspecteurs libanais comme ouverture au système éducatif français et en particulier au corps des personnels d'encadrement .L'impact positif de ce premier contact dessine le cadre d'une nouvelle étape. Les objectifs des stages se précisent, à partir de 1997, avec une conscience croissante des besoins et des attentes. Des inspecteurs généraux français parrainent un projet sous-jacent en sollicitant l'Académie de Lille pour un tutorat collégial où les observations de classes, les réunions avec le personnel administratif et éducatif et des conférences mettent le point sur des aspects importants dans l'exercice des fonctions d'inspecteur. Outre ces activités professionnelles, des contributions disciplinaires et pédagogiques furent une des caractéristiques constitutives de quatre années de stages consécutifs à Lille, pour cinq promotions d'inspecteurs (51inspecteurs). Deux bilans-évaluations établis à l'académie de Lille, en

I-Bref historique des relations entre le Liban et la France aux niveaux culturel et éducatif.

Les archives du Ministère français des Affaires Etrangères datent les relations diplomatiques, consulaires et commerciales entre le Liban et la France au début du XVII siècle, et les documents des consulats français à Saïda (1670-1822),à Tripoli(1704-1840) et à Beyrouth (1826-1914) les font remonter à plus de quatre siècles.

Le déploiement de ces relations s'est réalisé surtout par le truchement des missions (la Mission Laïque Française 1910), l'ouverture des écoles françaises à Saïda (1625), à Beyrouth (1628) à Tripoli (1629),à Abeyh(1695) et par l'édification de l'université Saint-Joseph, le grand pilier de l'éducation, de la formation et de la recherche au Liban (1875).

Le mouvement général d'échanges s'est spécifié et diversifié durant le vingtième siècle pour toucher les champs de la littérature (les auteurs libanais francophones), de la formation (écoles publiques et privées, universités), de l'administration (ministères) de la recherche (groupes techniques) et du marché industriel et commercial(banques et sociétés).

La signature de la convention de coopération culturelle, scientifique et technique entre les gouvernements libanais et français, le 14 octobre 1993 (loi 354 du 1/8/1994) a certainement couronné ces relations tout en impulsant d'autres actions dans différents domaines.

INTRODUCTION

Traiter de francophonie, sous forme classique, n'est certes pas innover par le sujet abordé. Traiter de culture et de civilisation pour désigner des domaines, concepts ou situations réfère à la réflexion sur des domaines relevant de l'anthropologie, de la sociologie ou encore de l'histoire.

En fait, ce que nous cherchons ici à décrire relève des relations humaines touchant à l'histoire et à la civilisation. Nous nous plaçons sur un territoire riche en valeurs et considérations, un territoire où la réalité, les attentes et les rêves se maintiennent dans un équilibre rationnel. Au fil de « ces nouvelles pages » la coopération sera comprise selon une acception de concertation et d'échange. Aussi, il y sera beaucoup question de langue, non comme une fin en soi mais comme moyen d'accès privilégié à d'autres cultures. On se déplacera sur le terrain des méthodologies et des réflexions théoriques pour des réemplois plus individualisés et les fresques historiques constitueront un cadre pour retracer certes, des pratiques mais surtout beaucoup de volonté et de travail.

Si l'on veut bien créditer ce texte, qui est la mise en forme actuelle d'une expérience commencée vers les années soixante du siècle dernier, il n'est pas à lire comme une synthèse (qui s'avèrerait fort lacunaire) de ce qui s'est réalisé, il est à prendre comme le produit de pratiques d'organismes fortement engagés dans leurs convictions ; il est à penser en un moment de réflexion sur des questions de culture, de civilisation et de langue.

Les « nouvelles pages de coopération » libano-française dessinent l'itinéraire de l'inspection pédagogique vers des perspectives professionnelles ancrées dans l'altérité et la modernité.

SOMMAIRE

Introduction p.3

Bref historique des relations entre le Liban et la France aux niveaux culturel et éducatif. p.4

La coopération éducative au niveau de l'inspection pédagogique: aperçu sur les principales étapes, la nature des actions de coopération , leurs objectifs , la mise en oeuvre et les résultats. p.5

La contractualisation des relations libano-françaises entre l'Inspection pédagogique et le Service de Coopération et d'Action Culturelle par une convention précisant les finalités et les modalités du partenariat . p.7

Exemplier de compétences techniques et professionnelles constituées par les apports, les échanges et les interventions vécus en France, par les inspecteurs pédagogiques libanais au cours de différents séjours. p.9

A l'occasion du IX SOMMET DE LA FRANCOPHONIE
qui se tiendra au LIBAN
En 2001

A SON EXCELLENCE

LE PRESIDENT DE LA REPUBLIQUE LIBANAISE

LE GENERAL EMILE LAHOUD

L'INSPECTION PEDAGOGIQUE
présente cet ouvrage

EN SIGNE DE RESPECT ET DE GRATITUDE

par l'intermédiaire du

PRESIDENT DE L'INSPECTION CENTRALE

M.FOUAD HAYDAMOUS

L'INSPECTEUR PEDAGOGIQUE GENERAL

MOHAMED KAZEM MAKKI

REPUBLIQUE LIBANAISE
PRESIDENCE DU CONSEIL DES MINISTRES
INSPECTION CENTRALE
INSPECTION PEDAGOGIQUE

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

DE NOUVELLES PAGES DE COOPERATION

ENTRE

LE LIBAN ET LA FRANCE

DANS

LE CADRE DE L'INSPECTION PEDAGOGIQUE

BEYROUTH

2001